العدد 786
الخميس 21 كانون الثاني 2021

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر أسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٧ جمادى الاخرة ١٤٤٢ هـ

سبايا الطف

الصورة الفائزة بجائزة مصور العرب

أول مرجعية في كربلاء

48

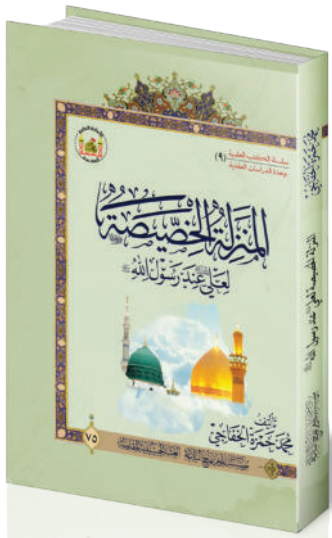

38

وفد من العتبة الحسينية
يتتبع مسير عودة سبايا الطف من الشام

10

باحث يكشف عن عدد الشيعة في روسيا
وأنشطتهم الدينية

52

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

التبليغ الديني النسوي في العتبة الحسينية يعلن عن نشاطاته المنجزة في ٢٠٢٠ — 20

الشيخ محمد حسن آل سميسم
الشاعرُ العربيّ والمناضلُ الحوزويّ — 34

الأدبُ التركي وشعرية الولاء — 43

الانتهاء من المرحلة الأولى لمشروع توسعة المرقد الزينبي المطهّر — 52

من أجلِ بناء أطفالكم — 56

مجلة الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE

كلمة التحرير

الحقوقُ تُؤخذ ولا تُعطى

عندنا مثل شعبي يقول: (الحكَوك يرادله إحلوك)، أي الحقوق تحتاج إلى ألْسِنة وأفواه للمطالبة بها واسترجاعها، كما الحق يحتاج لنيله وتحصيله.. بل انتزاعه من مغتصبيه وهم أصحاب الشأن والقرار إلى عمل وجهد ومطالبات وربما تضحيات. القصد من طَرق هذا الموضوع ليس مختصاً فقط بمسألة تحديث بطاقة الناخب (البايومترية) من عدمها، خاصة وإنها الأيام الأخيرة من فترة التحديث المقررة، أو المشاركة بالانتخابات أم لا، بقدر ارتباطه بقضية الضرورة في تنظيم الشأن في الحياة عموماً وليس في الانتخابات فحسب من أجل إحداث التغيير المطلوب حسب مقتضيات المصلحة العامة للناس.

وكما نعرف جميعاً بأن لا سبيل للتصحيح في مسار العملية السياسية نحو الإصلاح العام إلا بالانتخابات، فهي الطريقة الوحيدة المتاحة حالياً ولا بديل لها، ويكمن الحل الأمثل في المشاركة الواسعة، خاصة مع تغيّر نظام (سانت ليغو) الانتخابي، نعم لا نتوقع أن ينقلب الحال جذرياً، ولكن بعض الشر أهون وعلى قاعدة «ما لا يدرك كله لا يترك جلّه».

أما أن يتمّ تمّني الخلاص ورجاء التغيير فقط بالتذمر من الظلم، والشكوى من فقدان العدالة الاجتماعية بانتظار الحل دون التحريك لساكن في ظل اللامبالاة والاتكالية والانزواء؛ فهذا معناه الحرث في الهواء والزرع في الماء!.

رئيس التحرير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد
سعيد رشيد زميزم - غيث الدباغ
امونه جبار الحلفي - حنان الزيرجاوي
فاطمة الحسيني

مصورُ العتبة الحسينية يفوز بمسابقة (صوّر العرب) في مصر

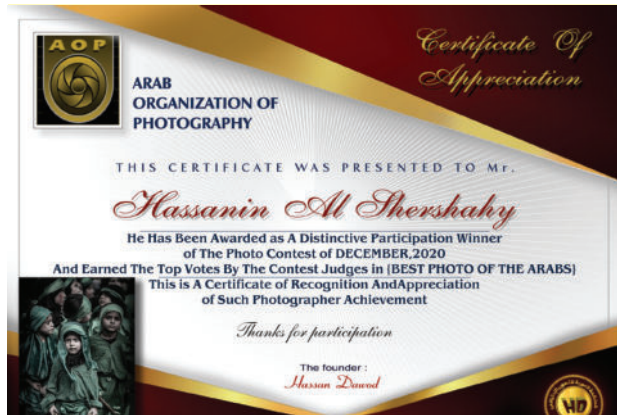

حصلَ مصور مجلة (الاحرار) الصادرة عن اعلام العتبة الحسينية المقدسة (حسنين فيصل الشرشاحي) على الجائزة التقديرية في مسابقة صوّر العرب المقامة في مصر عن صورته (سبايا الطف).

وقال الشرشاحي في تصريح لـ(الاحرار)، إن «صورته المعنونة بـ (سبايا الطف) حصلت على الجائزة التقديرية بمسابقة صوّر العرب لعام (٢٠٢٠م) التي أقامتها المنظمة العربية للتصوير في جمهورية مصر العربية»، وأضاف ان «المسابقة شهدت مشاركة (١٦٥٠) صورة لمصورين شاركوا من (١٦) دولة عربية سعوا خلالها للحصول على لقب (مصور العرب)».

واكد الشرشاحي ان «نجاحه تحقق بفضل من الله (عز وجل) وبتوفيق من الإمام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام)، مشيرا الى انه «سيستمر بإيصال رسالة ومظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) ونقل اكبر حدث مليوني في العالم وهو زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)».

وجدير بالذكر ان الشرشاحي هو أول مصور عراقي يحصل على هذه الجائزة، وقد حاز على جوائز اخرى خلال مسيرته الفوتوغرافية، منها فوزه بالمركز الاول في مسابقة (جائزة الاربعين العالمية الخامسة) العالمية من خلال مشاركته بصورة لطفل عراقي تتضح عليه ملامح الفقر والعوز الا ان ذلك لم يمنعه عن تقديم الماء والشاي لزوار الامام الحسين (عليه السلام) المتوجهين الى كربلاء خلال زيارة الاربعين، وكانت الصورة تحمل عنوان (كرم الطفل العراقي).

مؤسسةُ نهج البلاغة تكمل استعداداتها لإقامة مؤتمرها الدولي الثالث

تعتزمُ مؤسسة نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة إقامة مؤتمرها العلمي الثالث الموسوم: بـ(الامن الحياتي ووسائل تحقيقه في حكومة الإمام علي (عليه السلام) بمشاركة (٦٠) بحثا في ذكرى ولادة سيد الاوصياء (عليه السلام) في ١٣ من شهر رجب الاصب الموافق ٢٦ شباط من العام الجاري وفي مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام).

ووجّه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة القائمين على المؤتمر باشراك الباحثين والمحققين المعروفين بالرصانة العلمية والدقة في البحث واختيار العناوين المهمة لابتلاءات الامة ومكانة ومنزلة هذا السِفر العظيم (نهج البلاغة)، كما وجّه سماحته الى ترجمة الكتب المؤلفة من نهج البلاغة.

مؤتمرٌ دولي يهدف الى دراسة سيرة وجهاد وعِلم (السيّد محمد الطباطبائي)

اعلنَ (مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق) في النجف الأشرف عن موعد إقامة مؤتمره العلمي الدولي الاول في ٢٠ من شهر ذي الحجة لعامنا الجاري الموافق ٣١/ ٧/ ٢٠٢١، برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لوفاة (السيّد محمد المجاهد الطباطبائي) صاحب المناهل..

جدير بالذكر ان المركز حدد إقامة المؤتمر بتسعة محاور هي: (محور الدراسات الفقهية، والدراسات الاصولية، والدراسات الكلامية، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة العربية، والفهارس والببليوغرافيا، والدراسات التاريخية، ومحور اخير في التراجم، وكشف عن استقباله للبحوث العلمية لمؤتمره العلمي الدولي وفق ضوابط ومحددات، جاء فيها ان يكون البحث ضمن التراث العلمي للسيد المجاهد المطبوع والمخطوط، فيما يهدف المركز من خلال مؤتمره هذا الى بيان السيرة الشخصية والعلمية للسيد المجاهد وأسرته وتسليط الضوء على تراثه العلمي ودراسة الدور الجهادي له وبيان عمق تراثنا الفقهي والأصولي وسعته.

دراسةٌ تاريخية (الشعائر الحسينية عند النبي ﷺ التأسيس والتأصيل)

نشرت مجلّة الإصلاح الحسيني الصادرة عن مؤسسة وارث الانبياء (عليه السلام) للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، في عددها الثالث عشر بحثا عن (الشعائر الحسينية عند النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) التأسيس والتأصيل، (دراسة تاريخية).

وتناول خلاله الباحث (د. الشيخ محمد الحلفي)، دراسة ظاهرة إحياء وتجسيد النبي (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) للشعائر الحسينية، وذلك من خلال البحث العلمي في النصوص الروائية والتاريخية؛ لما لها من قيمة علمية في الكشف عن الحقائق.

وذكر الباحث تمهيداً لتسليط الضوء على مفهوم الشعائر؛ لتتجلّى أبعادها وأُطرها وما تصدق عليه، وقد توصّل إلى أنّ المعنى اللغوي العام للشعائر هو أنها أفعال تكتنه بُعداً إعلامياً. وعليه؛ فإنّ شعائر الله تمثّل كل ما جُعل عَلَماً من أعلام طاعته، ممّا أمر به تعالى أو نهى عنه، وتعني الشعائر الحسينية كل فعل تضمّن بُعداً إعلامياً للنهضة الحسينية، ثم أطلّ الحلفي على الممارسات الشعائرية في التراث الروائي لأهل البيت (عليهم السلام)، وقد قسّم الروايات وفق عدّة امور، وتضمّن قسمٌ منها تجسيد الشعائر قبل واقعة عاشوراء، ابتداءً من ولادة الإمام (عليه السلام) حتى شهادته.

وفي إطار التقسيم تطرّق للفترة الثانية المتضمّنة تجسيد الشعائر بعد واقعة الطف، بصفتها مرحلة تجذير للشعائر من قِبَل الأئمة (عليهم السلام)، وأهمّ ما تجسّد فيها، كالبكاء والحزن، وذكر المصيبة ونشرها، رثاء الحسين (عليه السلام) بالشعر، وإقامة مجالس العزاء لذكر واقعة كربلاء.

دورٌ جاهزة لمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة

باشرت العتبة الحسينية المقدسة بإنشاء مدينة سكنية متكاملة لمنتسبيها و لتقليل كلف التنفيذ الى ما يقارب ٢٠٪ ويتم تنفيذ المشروع بطريقة التنفيذ المباشر من ملاكاتها الفنية والهندسية.

وتقع مدينة الوارث السكنية غرب كربلاء في قضاء الحر، باتجاه الشارع المؤدي الى بحيرة الرزازة، وتبعد عن حرم الامام الحسين (عليه السلام) مسافة (١٣,٥) كم، وهي بمساحة (٢,٠١٥,١٤٣) متر مربع، خصصت لإنشاء دور سكنية بنظام التقسيط المريح لمنتسبي العتبة المقدسة وبعدد (٤١٤٥) قطعة بمساحات مختلفة.

فيما يكون البناء بنظام الكونكريت المسلح للدار وبطابق واحد فقط مع إمكانية توسع مستقبلي تكون خريطة الدار باختيار من المنتسب كما يجوز للمنتسب بيع الدار بعد تسديد المبلغ كاملاً وفق شروط المدينة السكنية، وتتراوح الأسعار من (٦٠ -٨٠) مليون دينار عراقي للدار الواحدة، والتسديد بثلاث مراحل (مقدمة عند التسجيل) و (دفعة عند استلام الدار) و أقساط شهرية تتراوح من (١٠٠-٤٠٠) الف دينار.

مواقف مشرّفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجُمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٢٨ /ربيع الآخر/ ١٤٣٥هـ الموافق ٢٨ / ٢ / ٢٠١٤م

ألامر الاول:

ان كل تغيير لابد ان تكون له أسبابه وحالة الرقي وحالة الانتقال وحالة البحث عن تطور وأشياء افضل عندما تكون هذه الامور من حقوق الانسان لابد ان لا يتخلى عنها ولا يتنازل عنها لأنها ستكون اماني بدون ان الانسان ان يشارك فيها . وهذا ما يتعلق بمسالة الانتخابات والتي بدأت العجلة تقترب رويدا رويدا ولن يفصلنا عنها الا اقل من الشهرين ..احب ان اتكلم مع الاخوة بشكل صريح وواضح.

نسمع كثيرا من عدم الرضا على شخص او على كيان من ناحية الاداء، وهـذه حالة عامة فنحن نشارك في التقييم على نحو البعضية لكن الانسان اذا اراد ان تكون حالته افضل لابد ان يساهم مساهمة جادة وفاعلة بهذه الحالة الافضل وبهذه الحالة الاحسن، وهذه المساهمة لا تتحقق بالامتعاض او بحالة الانكفاء او بحالة القادم مثل الماضي او تبريرات قد يكون الانسان فعلاً يستسلم لها وهناك اجواء تعيق الانسان عن هذه المشاركة. لابد ان نفهم اخواني قطعاً ما عندنا من ماض مرير مرّ به البلد في حقب متعددة.. كثير من الطباع تحتاج الى وقت والتجربة تتبع التجربة الى ان يصل الحال هذا الطموح الذي نريده يتحقق، اما ان الانسان ينكفئ على امل ان يحصل فواقعاً هذا عبارة عن سراب ان الانسان لا يمكن ان يحققه بل بالعكس هذا قد يفسح المجال الى امور اخرى.. طبعاً هذه الانتخابات فيها بطاقة الناخب وهي بطاقة يعبّر عنها بالبطاقة الالكترونية للناخب.. ما هي هذه البطاقة؟

لاشك انها هي عبارة عن حق لي املكه في لحظة ان اريد ان اعطي خياري فلي هذا الحق وهي تعطيني هذا الخيار الذي سأكون انا مسؤولاً عنه .. وهذه وثيقة رسمية ومعتبرة عندي كحق من حقوقي فلابد ان اسعى لها اولا ً وثانياً لابد ان لا اهملها ولا ابيعها.. حيث ان البعض ممن ينكفئ عن المشاركة يلوّح له البعض بشراء البطاقة الالكترونية منه وهذا المسكين يتصور القضية جداً سهلة والواقع انه سيحرمه من هذا الخيار المهم الذي عنده وبالنتيجة ستتلف هذه البطاقة فستقل النسبة بالشكل التي تؤهل زيد او عمر على ان هو يستلم ما انت الان تشكي منهُ.. نحن قلنا في البدء اننا يجب ان نضع اقدامنا على الطريق الصحيح ولابد ان نشد ازر بعضنا بعضا فانه عندما يكون لي حق فلا يحق لي ان اتساهل في حقي فلا اهمل ولا امزق ولا اضيّع ولا ابيع.. فالبطاقة الالكترونية وثيقة مهمة وهي حقك للانتخاب فلا تفرط به وقد تحتاجها في مستقبل الايام .. فالرجاء من الاخوة في الوقت الذي نحث على مسألة الانتخابات حثاً كبيراً ومهماً ايضاً نحذّر من هذه المسألة التي قد لا يتصور الاخوة اهميتها وانا اطلب ايضاً من الاخوة المسؤولين عن ذلك ان يكثّفوا البرامج التثقيفية بوسائل متعددة كي يكون المواطن الكريم دائماً على حذر من هذه الامور.

الأمر الثاني :

طبعاً جزء من حركة العمران هي السيولة النقدية والسيولة النقدية لا يمكن ان تحصل الا وفق اطر واسس دستورية فلا يحق لوزارة ان تفعل كل شيء الا وفق ضوابط معينة تحددها الوزارات

الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٤٢٧)
الخميس ٤ / جمادي الاول / ١٤٣٥هـ
الموافق ٦ / ٣ / ٢٠١٤م

المعنية بحقوق كل وزارة الى اخرى وهذا المعنى ما يصطلح عليه الان بالموازنة بمعنى الموازنة تحدد ما هي المشاريع لهذه الوزارة وبحسب عوائد البلد وايرادات البلد من الاموال التي تأتي سواء كان من موارد النفط او اخرى كالسياحة او الصناعة.. عندما تعطّل هذه الموازنة لاشك من الذي سيدفع الثمن؟! البلد عموماً سيدفع الثمن والمواطنون فإذا كانت هذه المشاريع ضرورية ما هو السبب لتأخر هذه المشاريع؟ السبب عدم السيولة ما هو السبب لعدم امضائها ؟ بسبب وجود خلافات واختلاف وجهات نظر. انا اقول انه كل شيء ممكن ان يحل اذ لابد ان نرجع الى الاسس الدستورية ومرجعية الدستور بالنسبة الى القوانين هي مرجعية اساسية الكل يتفق عليها فلابد ان تحل هذه الامور عن طريق الحوار وعن طريق حل هذه المشاكل العالقة حلاً جذرياً والمضي قدماً من اجل ان نتجاوز هذه العقبة وهي عقبة الموازنة .. اقول لابد ان تُحلّ هذه المسألة بشكل جذري كي نتجاوز هذه العقبة ونتوجه حقيقة الى مسألة اعطاء الوزارات المعنية حقها والبدء فعلاً بتنفيذ بعض المشاريع المتوقفة بسبب قلة هذه المبالغ المعطاة .. نحن مع التعجيل بقضية الموازنة وايضاً مع حل المسائل العالقة بها من خلال الاخوة ومن خلال مرجعية الدستور الذي كفل حق الجميع كما هو واضح.

الأمر الثالث :

حضارة الانسان هو يصنعها والانسان يصنع هذه الحضارة لكن هذه الحضارة تحتاج الى جهد والى انتباه.. نحن للأسف تربينا على وضع ليس حسناً في جانب ألا وهو عدم الاهتمام بأشياء قد تكون اساسية وطبعاً هذا له جذوره .. أين تكون الجذور؟ واقعاً كل حكومة ودولة لها نسبة من تربية مجتمعها على اسس معينة مثلاً لو جاءت دولة ولم يكن همها سوى الحروب لاشك ان المجتمع سيتأثر بهذه الطبيعة وستؤثر على المجتمع وكل ما يتعلق بمسألة الاقتتال وستؤثر على نفسية الناس.. وعندما نريد ان نغيّر هذه الحالة لابد ايضاً ان نطرح برامج مكثفة وواعية وتحتاج الى مزيد من الجهد من اجل ان نتخلص من ذلك العبء واعتقد هذه مسائل في كثير من الدول مرّت بمراحل حروب وحاولت ان تتجاوز هذه الحالات.. نحن في العراق مررنا بظروف قاسية واصبحت الحالة العامة عندنا هي حالة اللا اكتراث فبدأنا نربط ما موجود ومحبتنا لوطننا بدأنا نربطه بطبيعة النظام الحاكم فمحبتنا للأوطان تأثرت نتيجة ممارسات سابقة .. نحن لابد ان نرفض الوضع السابق ونرفض هذه الحالة التي عندنا ونبدأ بداية اخرى.. البيئة الان لاشك في العراق تأثرت سلباً بمخلفات حروب وتصحر وبمشكلة في المجاري او ضيق البيوت وعودام السيارات والمنشآت وعدم وجود امكنة خاصة للصناعة.. هذه مشاكل نحن نعاني منها يومياً والعالم الان يضج ويبحث عن راحة الافراد ونحن في الجملة غير مكترثين بذلك.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

بيع الصرف

السؤال: ما هو بيع الصرف ؟

الجواب: وهو بيع الذهب أو الفضة ، بالذهب أو الفضة ولا فرق بين المسكوك منهما وغيره .

السؤال: هل يجوز بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة مع الزيادة؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز شراء خاتم من الفضة او الذهب بجنسه مع زيادة بملاحظة اجرة الصياغة؟

الجواب: لا يجوز أن يشتري من الصائغ أو غيره خاتماً أو غيره من المصوغات من الفضة أو الذهب بجنسه مع زيادة بملاحظة أجرة الصياغة، بل إما أن يشتريه بغير جنسه أو بأقل من مقداره من جنسه مع الضميمة ليتخلص من الربا.

السؤال: هل يجوز بيع الذهب مع الفصوص او الخيوط او الاحجار الكريمة او غير الكريمة اذا كانت هذه الاشياء غير معلومة الوزن و المقدار لدى المشتري و مع ذلك يقوم على شرائها مع الذهب و هذا متعارف عند الجميع؟

الجواب: اذا كانت القطعة الذهبية المشتملة على الفص او نحوه مما يباع بالمشادة فلا باس بذلك واما اذا كان مما يباع بالوزن فالجهل بمقدار وزن الفص مثلا يؤدي الى الجهل بمقدار وزن الذهب فلايصح ذلك بيعا ، نعم لاباس بالمصالحة في مثله.

السؤال: ما هو الوجه الشرعي لمعاملة استبدال الذهب القديم بالذهب الجديد؟

الجواب: اذا اجريت معاملتان بان تمّ شراء الذهب المستعمل بمبلغ من العملات النقدية – مثلا– ثم بيع الذهب غير المستعمل بمبلغ ازيد منه خلا عن كل اشكال.

السؤال: أنا صاحب مصنع ذهب يأتي لي بعض المسوقين للذهب و عندهم مقدار من الذهب مثلا (٢ كجم) قديم ياخذ مني (٤ كجم) جديد تسهيلا مني إليه ، و بعد ذلك يبيع من ذهبي على المحلات و يرجع الباقي من الذهب اليّ. وبعد فترة من الزمن يقوم بالتحصيل من المحلات و يسدد ما اخذ مني مع اجرة التصنيع المتفق عليها ، فما حكم الاتي: ١– التصرف في الذهب من غير بيع فقط للتسهيل ؟ ٢– اخذ المسوّق الفائدة من ذلك الذهب ؟ ٣– اعطاء المسوّق لصاحب المصنع او تاجر الجملة الذهب القديم مع اجرة الذهب الجديد او فرقه؟

الجواب: هنا صورتان: أ) اذا كان المسوّق للذهب يبيع ما اخذه لنفسه فمرجع ذلك –فيما هو مفروض السؤال من عدم شرائه له – الى ان يقترض ذلك المقدار من الذهب الجديد بشرط ان يفي مقدارا منه بالذهب القديم و الباقي بالريال. و مثل هذا القرض ربوي محرم لانه يجر نفعا ماليا للمقرض مع كونه مشروطا على المقترض. ب) و اذا كان المسوّق يبيع ما اخذه للدافع اي لصاحب المصنع بان اتفق معه على بيع ذهبه بزيادة على عشرين الف ريال مثلا على ان تكون الزيادة له جعلا على عمله ثم يستوفي الثمن و يعوض قسما منه بكمية من الذهب المستعمل ، فهذه المعاملة جائزة و لاباس بما ينتفع المسوق من جرائها كما لاباس بما يتسلمه التاجر من الذهب المستعمل و المبلغ النقدي.

في البَداء

كان الناس يحسبون أنّ إسماعيل ابن الصادق (عليه السلام) هو الإمام بعد أبيه، لِما علموه من أنّ الإمامة للولد الأكبر ما لم يكن ذا عاهة؛ ولأنّ الغالب في الحياة الدنيا وأسباب البقاء أن يبقى إسماعيل بعد أبيه (عليه السلام)، فبَدا وظهَرَ بموت إسماعيل أنّ الإمام هو الكاظم (عليه السلام)؛ لأنّ عبد الله كان ذا عاهة، فظهر لله تعالى وبَدا للناس ما هو في علمه المكنون.

وكذا في موت محمّد ابن الهادي عليهما السلام، حيث ظهر للشيعة أنّ الإمام بعد الهادي هو الحسن العسكري (عليه السلام).

وهذا الظهور للشيعة هو الأمرُ الذي أحدثه اللهُ بموت محمّد، كما قال الهادي للعسكري عليهما السلام عند موت محمّد: «أَحْدِث لله شكراً، فقد أَحْدَثَ فيكَ أمراً».

«من لم يعرف إمام زمانه»

اتفقَ المسلمون على رواية: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

هذا الحديث بهذا اللفظ موجود في بعض المصادر، وقد أرسله سعد الدين التفتازاني إرسال المسلّم، وبنى عليه بحوثه في كتابه شرح المقاصد، ولهذا الحديث ألفاظ أخرى قد تختلف بنحو الاجمال مع معنى هذا الحديث، وأنها لابد أن ترجع إلى معنى واحد، ولابدّ أن تنتهي إلى مقصد واحد يقصده رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فمثلاً في مسند أحمد: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية»، وكذا في عدّة من المصادر: كمسند أبي داود الطيالسي، وصحيح ابن حبّان، والمعجم الكبير للطبراني، وغيرها.

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام يحتجّ بآية التطهير

يصادف يوم (٨ جمادى الآخر) ذكرى نزول جبرائيل (عليه السلام) بآية التطهير، وهي الآية (٣٣) من سورة الأحزاب.

وروى الحاكم في باب فضائل الحسن بن علي (عليهما السلام) من مستدرك الصحيحين والهيثمي في باب فضائل أهل البيت (عليهم السلام): أنّ الحسن بن عليّ خطب الناس حين قتل عليّ وقال في خطبته: «أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصيّ وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله باذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل الينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

وفي مجمع الزوائد وتفسير ابن كثير واللفظ للأول: انّ الحسن بن عليّ حين قتل عليّ (عليهما السلام) استخلف، فبينا هو يُصلّي بالناس إذْ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه فتمرّض منها أشهراً، ثمّ قام فخطب على المنبر فقال: «يا أهل العراق اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذي قال الله عزّ وجلّ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)» فما زال يومئذ يتكلّم حتى ما ترى في المسجد الاّ باكياً.

ويمكن أن يستفاد من آية التطهير عدّة أمور ملازمة لمعناها الظاهر، منها:

* عصمة أهل البيت (عليهم السلام).
* العصمة بيد المولى تعالى، وهو لطف إلهي يهبه ويُوفّق له من يشاء من خلقه.
* المكانة المميزة والعظيمة لأهل البيت (عليهم السلام) عند المولى تعالى، والتي لا يمكن لأحد بلوغها من المسلمين قاطبة.

في رحلة توثيقية شاقّة الى شمال العراق...

وفد من العتبة الحسينية يتتبع مسير عودة سبايا الطف من الشام

تقرير: قاسم عبد الهادي – تصوير: حسنين الشرشاحي - عبد الله الشيباوي

لا يختلف احد على الدور الكبير والبارز المبذول من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التربوي والتوعوي والارشادي من اجل النهوض بواقع المجتمع والوقوف بوجه جميع التحديات والبدع التي تسعى من خلالها الجهات المعادية لفكر اهل البيت (عليهم السلام) لطمس الحقيقة وايهام الناس ببعض الاكاذيب وغيرها، ومن جملة تلك النشاطات العامة التي اولت العتبة المقدسة اهتماما بالغا بها هي تتبع خطوات مسير السبايا من الكوفة الى الشام مرورا بمدن عدة ومنها الموصل حيث اخذت على عاتقها تنقيب وتحديد ذلك الطريق الوعر في أغلب الاحيان، وان الهدف من ذلك، هو بيان مدى قساوة الذين كانوا يحدون ركب السبايا، فان كان الوفد قد قطع مئات الكيلومترات ومرّ بطرق وعرة قطعها بالعجلات الحديثة؛ فكيف كان مسير ركب السبايا مع مراعاة التغيير الديموغرافي لكثير من المناطق التي مرّت بها القافلة وايضا مدى قوة العديد من القبائل آنذاك التي منعت دخول هذا الركب خلالها بكونه إساءة لأهل البيت (عليهم السلام) الى غير ذلك من الاهداف التي يجب ان يطلع عليها الجميع.

مرور السبايا من اسكي موصل

في هذا السياق بيّن (فضيلة الشيخ علي القرعاوي) معاون رئيس قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة ذلك قائلا: «ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اخذت على عاتقها تنقيب وتحديد طريق سبايا الامام الحسين (عليه السلام) ومسيرها من الكوفة الى الشام، وايضاً نحن بدأنا بالجزء الذي هو في داخل الموصل وسرنا على مفاصله وتتبعناه ميدانياً، وكان في مدخل الموصل حسب ما روي في كتب التاريخ ان ركب السبايا لم يدخل الى هناك وفعلا نحن تتبعنا ذلك وبحثنا في الكنائس القريبة على قارعة الطريق وجدنا احداها التي هي قريبة حسب ما رواه الهروي وتقريبا تبتعد اربعة فراسخ عن مدخل الموصل وهذا الذي ذكره الهروي بأن هذه الكنيسة وُضِعَ فيها رأس الامام الحسين (عليه السلام)، ثم من هذا المكان ذهبنا الى منطقة اسكي موصل وهي الموصل القديمة، وهذه المنطقة كل الكتب التاريخية تُشير الى ان ركب السبايا سار من خلالها بكونها محطة للقوافل كانت هناك وفيها مدينة بلد او بلط، وهذه المدينة يُحتمل ان يكون فيها قبر عبد الرحمن ابن الامام زين العابدين (عليه السلام) وعندما سألنا هناك كبار السن أشاروا بأنه في هذا المكان هو مرقد لعبد الرحمن الاعزب كما سمعوا من اجدادهم، وهناك ايضاً في منطقة بلط في اسكي الموصل ايضاً توجد صخرة يُحتمل ان يكون رأس الامام الحسين (عليه السلام) وضع عليها ولكن مؤكّد أن السبايا مرّت من هنا بكون ان هذا المكان هو محطة لمرور القوافل».

الطريق الموثوق بعد اسكي موصل

ومن اسكي موصل فان الطريق يتفرع الى فرعين: الاول يذهب من اسكي موصل الى عوينات ومنها الى نصيبين ومنها الى حلب والى مناطق دمشق، والفرع الآخر ذهب من اسكي موصل ايضا الى تلعفر ثم سنجار ثم الى نصيبين، ومن خلال ذلك تبين المعطيات التي وجدناها ان الطريق الرئيس هو من اسكي موصل الى عوينات ومن ثم الى نصيبين، والطريق الاخر الذي يسير الى تلعفر وسنجار هذا ليس هو الطريق السالك، وان العديد من المصادر ذكرت بأن ركب السبايا جانبَ الطريق وقد ابتعد عن الطرق الرئيسة وذهب الى الفرعية منها بسبب خوف بني امية في ذلك الزمان من القبائل العربية بالتحديد حسب ما ذكر في بعض المصادر وفعلا ذهبنا خلالها وتتبعنا في الطريقين، وان المعطيات التي وجدناها في طريق تلعفر سنجار اكثر واقوى اعتمادا من خلال الدلائل؛ ولكن لا زلنا في طور البحث.

طريق وعر قطعته قافلة السبايا

كانت هناك مشكلة في البحث الذي قمنا به والمتمثل بتتبع الخطوات انهُ كيف وصل ركب السبايا وعبر جبال سنجار؟ وجدنا ان هناك مضيقا حسب ما ذُكر في بعض

المصادر وبدوره يشق جبل سنجار الى شقين، وفي مدخل المضيق منطقة اسمها باب شلو، وايضا هذه المنطقة بعض المصادر تقول بأن القافلة مرّت من خلالها، وان المنطقة من باب شلو الى نهاية المضيق ما يقارب ثمانية الى تسعة كيلومترات وهذا بحسابات اهل الجغرافيا والطرق بأنه شيء طبيعي ان تقطع القافلة هذه المسافة بين الجبلين وفي هذه المنطقة الوعرة.

بلوغ الحدود التركية السورية

وبعد هذا الطريق الى نصيبين ما يقارب (٨٠) كيلومترا ، والحسابات تُشير الى ان هناك في وسط هذه المسافة يوجد مكان قد استقرت فيه قافلة السبايا وهذا المكان مختلف في تسميته ولا زلنا في طور البحث لأنه يقع خارج الحدود العراقية، وبدورنا وصلنا الى مسافة اربعة الى خمسة كيلومترات عن الحدود العراقية وبقي لدينا النصف الاخر خارجها، لان منطقة نصيبين هي الان في الحدود التركية ومنطقة القامشلي تكون مقابل نصيبين هي في الحدود السورية فنحتاج الى تدقيق اكثر في هذه الاماكن لكي نتابع الطريق ميدانيا.

مراحل تنقيب وعمل شاق

كانت رحلة التنقيب والكشف شاقة جدا حتى وصل بنا الحال ان نصل بعض المراكز ليلا ونستضيء بضوء اجهزة الموبايل لتصوير هذه الاماكن ومن خلال ذلك حصلنا على الكثير من المعطيات، وحالياً بدأنا بالتحقيق في المعلومات التي حصلنا عليها ميدانيا مع الكتب التاريخية ومع المحققين، وايضاً لدينا مجموعة من المعطيات والمحاور سنخاطب بها الجامعات والمراكز البحثية من اجل كتابة ابحاث حولها، ومن هذه المعطيات والمحاور مثلا من الذي كان يقود القوافل؟ ومن هم ادلاء الطرق؟ وكي نستفيد يجب ان نعرف ان هؤلاء الأدلاء من أي أماكن كانوا؟ وهل فعلا تم سلك طرق جانبية ؟ وما هي الطرق

> العديد من القبائل العربية رفضت مرور السبايا بمناطقهم لكون ذلك اساءة لأهل البيت (عليهم السلام)

الفرعية؟ وسنستعين بمجوعة من الكتاب والباحثين للكتابة بهذه المحاور، فضلا عن العديد من المحاور التي سنخاطب فيها المؤسسات العلمية للتحقيق فيها اكثر، ومن خلال ما تقدم فان المشروع لا يزال في بدايته والامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بصدد اعداد موسوعة ميدانية (تنقيب ومسير ميداني) على هذا الطريق، وهناك مرحلة قادمة قد تكون في خارج حدود العراق وتحتاج الى جهد وعمل اوسع.

تفقد وتوثيق الاماكن المقدسة

ففي مدخل مدينة الموصل هناك مكان يسمى (دَير مار ايليا) ومن المحتمل ان يكون قد وُضِعَ فيه الرأس الشريف للإمام الحسين (عليه السلام)، وبعد تواصل حثيث مع الجهات الامنية استطعنا ان نصل اليه من اجل توثيقه، وفي منطقة (بلط) توجد صخرة والناس من اهالي هذه المنطقة يذهبون للتبرك بها الى يومنا هذا، ويعتقدون بأن هذه الصخرة هي مورد شفاء لهم، الاهالي هناك كلهم شغف وحُب بأن تُعاد هذه الصروح التي كانت في مدينة بلط كعبدالرحمن ابن الامام زين العابدين (عليه السلام) الذين يسمونه بعبد الرحمن الاعزب ولا زلنا ندقق بوجوده في هذه المدينة ومكان الصخرة، وايضاً الطريق الذي سار الركب من خلاله.

وفد رفيع المستوى

والجدير بالذكر رافق وفد العتبة الحسينية المقدسة المشكل من قبل شعبة المدارس الدينية ومتحف الامام الحسين (عليه السلام) مجموعة من اساتذة جامعة الموصل والمتخصصين بالطرق والتاريخ الاسلامي والتاريخ الاشوري والتاريخ القديم بكون ان هناك مدنا تاسست في العهد الاشوري وتسمياتها قديمة، وكذلك مشاركة بعض الشخصيات من الرجال كبار السن في المناطق والقبائل البدوية في المناطق المذكورة.

مؤتمر دولي للعتبة الحسينية يناقش (٣٨) بحثا اقتصاديا متخصصا

رؤية مغايرة لبناء اقتصاد عراقي متعدد الموارد

سعيا منها في طرح معالجات للمعوقات والصعوبات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في البلد، من أجل تعزيز الموارد الاقتصادية وعرض الرؤى والاستراتيجيات للتحول من اقتصاد ريعي الى اقتصاد متعدد الموارد، وأهداف اخرى تصدرت قائمة أهداف المؤتمر العلمي الذي عقدته أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية الادارة والاقتصاد في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) المؤتمر العلمي الدولي الاول تحت شعار: (استراتيجيات التحول الريعي الى اقتصاد متعدد الموارد) في ٢٠٢٠/١/١٦ بمشاركة اكثر من (٣٨) خبير وباحث اقتصادي تم اختيار بحوثهم التي تقدموا بها للمشاركة في المؤتمر من أصل (٧٤) بحثاً خضعت للاختيار من قبل لجنة متخصصة ووفق ما يتناسب مع أهداف ومتطلبات المؤتمر.

تقرير: ضياء الاسدي / تصوير: صلاح السباح

الدكتور أفضل الشـــامي

وبرؤية بناء اقتصاد عراقي متعدد الموارد عبر خلق بيئة محفزة وقادرة على خلق فرص استثمارية للموارد المتنوعة فضلا عن الإدارة الكفوءة بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، انعقد المؤتمر في بناية العُلى بجامعة وارث الانبياء شَهِدَ افتتاحه ذكر آيات بيّنات من الذكر الحكيم بعده تم عرض فيلما وثائقيا تناول مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الزراعية والصناعية التي جاءت مساندة للمشاريع الحكومية لدعم الانتاج المحلي والوطني، وتلاه جلسة نقاشية أدارها (د. عباس الدعمي) بمشاركة أربعة باحثين من المشتركين في المؤتمر.. وكان من ابرز الاهداف التي دعت العتبة المقدسة الى إقامة هذا المؤتمر هو لشعورها بواجبها الشرعي والوطني تجاه الازمة الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد..

> د. طلال فائق الكمالي: عصارة المؤتمر سترفع الى الحكومة المركزية وبالذات وزارتي المالية والتخطيط لغرض الاستفادة منها..

عن وقائع المؤتمر أوضح (د. السيد افضل الشامي) المتحدث الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: أن «المؤتمر هو أحد المؤتمرات التي تبحث في الهمّ العراقي العام وأحد الهموم المطروحة هو كيف سيخرج البلد من هذه المحنة الاقتصادية؟، وكيف سننتقل من اقتصاد ريعي الى اقتصاد

الدكتور طلال الكمالي

متعدد المـوارد في بلد يمتلك الكثير من الخـيرات؟ فيما شُخّصت أول جلسة بعض الاخطاء الموجودة من ضمنها اننا نفتقر الى إدارة هذه الموارد فالموارد الموجودة في البلد كثيرة ولكن نفتقد الى الادارة الجيدة لهذه الموارد»، وعدَّ الشامي المؤتمر خطوة واعدة على الطريق الصحيح وان شاء الله تعالى نتمنى النجاح».

من جهته أكد (د. طلال فائق الكمالي) مدير اكاديمية الوارث للدراسات الاستراتيجية ورئيس اللجنة التحضيرية ان «المؤتمر خرج بعصارة سترفع الى الحكومة المركزية وبالذات وزارتي المالية والتخطيط لغرض الاستفادة منها»، موضحا ان «محاور المؤتمر تقسّمت بين: المحور الاقتصادي، ومحور إدارة الأعمال، والمحور المالي والمصرفي، ومحور نظم المعلومات، لباحثين من دول سوريا والجزائر والمغرب، بالإضافة إلى أنّ غالبية البحوث لباحثين من الجامعات العراقية».

وأشار الى: «أنّ المؤتمر يهدف الى مناقشة عدّة جوانب، منها: المالية والاقتصادية والاجتماعية والمصرفية، ويهدف أيضاً إلى تحسين أداء الاقتصاد العراقي، وتشجيع الأعمال الحرّة، ومعالجة الصعوبات والمعوقات، والاستفادة من البحوث والدراسات المقدمة من قبل الباحثين المشاركين لتحسين أداء الاقتصاد العراقي، وكيف أن نتحوّل إلى اقتصاد ينتقل من مصدر واحد إلى متعدّد المصادر، طالما نحن نمتلك كلّ المقومات الاقتصادية في جميع القطاعات الأخرى».

وتابع الكمالي: «كما شهدت مناقشة (٣٨) بحثاً اقتصاديّاً متخصّصاً في مؤتمر علمي دولي بعنوان: استراتيجيات التحول من الاقتصاد الريعي الى اقتصاد متعدّد الموارد، حيث ساهم المؤتمر بتشخيص بعض الأخطاء، من بينها: الافتقار لإدارة الموارد، وكيفيّة إخراج البلد من المحنة الاقتصادية الحالية، وتحويل اقتصاده من مصدر واحد إلى متعدّد المصادر، طالما

أ. د. عباس كاظم الدعمي

نحن نمتلك كلّ المقومات الاقتصادية في جميع القطاعات الأخرى في بلد متعدّد الخيرات».

ونوه الكمالي عن سبب تبني العتبة الحسينية لهذا المؤتمر بانه ليس من الترف الفكري وانما انطلاقاً من جانبها الشرعي والعرفي فضلاً عن جانبها الوطني».

من جهته قال (أ. د. عباس كاظم الدعمي) مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية وعضو اللجنة العلمية: «جاءت أول جلسة حوارية في المؤتمر لمناقشة بعض القضايا والاشكاليات التي تخص التحوّل من اقتصاد ريعي الى اقتصاد متعدد فيما يتعلق بالعراق وتمت استضافة مجموعة من العلماء والقامات العلمية في المجال الاقتصادي والمالي والمُحاسبي..».

فيما أكد (الدكتور نزار الخيكاني) عضو مجلس نقابة الاكاديميين العراقيين، أن «المؤتمر يُعد نوعيا ودوليا وهو تجربة فريدة من جامعة الوارث وأكاديمية الوارث على اعتماد هكذا مواضيع لاسيما امكانية التحوّل من الاقتصاد الريعي نحو الاقتصاد المتنوع في مجال الموارد.. حيث كانت لنا مُداخلات في هذا المؤتمر ضمن مشروع أُعدّ من قبل اللجنة العلمية للمؤتمر حول امكانية التحول الى اقتصاد موارد، وقد افضينا الى نقاط مهمة جداً من شأنها تطوير الاقتصاد الوطني وضرورة التنسيق ما بين السياستين النقدية والمالية أي ما بين وزارة المالية والبنك المركزي وهذا لم نجده في

> عضو مجلس نقابة الاكاديميين العراقيين: وصلنا لنقاط مهمة جداً من شأنها تطوير الاقتصاد الوطني وضرورة التنسيق ما بين السياستين النقدية والمالية

الدكتور نزار الخيكاني

> المؤتمر يبحث استخدامات الموارد الغنية التي يمتلكها العراق والسُبل الكفيلة لاعتمادها كرديف أساسي ومهم في مساعدة المورد النفطي..

مشروع الموازنة لعام ٢٠٢١ التي تُناقش تحت قبة البرلمان».

وأشار الخيكاني الى ما خرج به المؤتمر من توصيات هي من خبراء اقتصاد وهم علماء بقوله: «في هذا المجال قد تطرقوا الى مقترحات كثيرة وقدموا دراسات كثيرة وهناك اكثر من (٣٠) بحثاً قُدّمت في هذا المجال واُستلت هذه البحوث وكانت راقية جداً في هذا المجال وتقديم مقترحات الى الحكومة او الى مجلس النواب لإعادة النظر بالسياسة الاقتصادية وحتى إعادة النظر بإعداد الموازنة ومن شأن ذلك كله ان يدعم استراتيجية التحوّل من الاقتصاد الريعي نحو الاقتصاد متعدد الموارد».

دعا المؤتمر الجهات القائمة على إدارة مؤسسات الدولة ان تتبنى الافكار الواردة في المؤتمر وما خرج من توصيات لانها تمثل حلول واقعية للمشاكل الاقتصادية وسيكون بالنتيجة ان شاء الله الاقتصاد العراقي متعدد الجوانب بدل الاعتماد على الاقتصاد الريعي الذي يعتمد فقط على النفط..

في سياق متصل قال (د. محمد نوري) عن ديوان الوقف السني ودائرة مكافحة الارهاب الفكري أن «العتبة الحسينية عودتنا دائماً ان تقف مع العراق والعراقيين في وقت الازمات والشدّة واليوم العراق يمرُّ بأزمة اقتصادية حقيقية وهذه الخطوة تُعد حقيقة من الخطوات الكبيرة واليوم من الواجب

الدكتور محمد نوري

اذا اردنا انتشال الاقتصاد العراقي من واقعه المرير ان نذهب الى الاقتصاد الذي يعتمد على الاقتصاد التعددي وليس على الاقتصاد اُحادي الجانب لأن الاقتصاد التعددي من الزراعة والصناعة والقطاع السياحي ومن القطاع المعرفي الى القطاع النفطي وعلينا كحكومة وكبلد حقيقة ان نُحسن التخطيط والتدبير والادارة في جعل كثير من موارد النفط الى صناعة موارد اخرى وتوجيهها الى صناعة قطاع زراعي واعد وقطاع صناعي واعد اما اذا بقينا فقط على الاستهلاك فحقيقة هذا سيعرضنا الى مهلكة والى ازمة كبيرة في الاقتصاد العراقي».

من جانبه تحدث الاستاذ الدكتور اكرم الياسري اختصاص إدارة اعمال ومساعد رئيس جامعة كربلاء للشؤون الادارية: «أن حقيقة شعار المؤتمر من المواضيع المهمة والاساسية للبلد في الوقت الحاضر حيث يرسم استراتيجيات من شأنها ان تحرر الاقتصاد العراقي من التبعية الناتجة عن الاعتماد فقط على الريع النفطي وهذا يعرّض البلد حقيقة الى كل الازمات السياسية والاقتصادية والعالمية التي تؤثر على البلد بشكل مباشر»، وفي حديثه عن المؤتمر قال «التفاتة العتبة المقدسة رائعة بإقامة المؤتمر بهدفه الكبير هذا لأن البلد له إمكانيات بشرية ومادية واسعة وعريقة في المجال السياحي على سبيل المثال هناك السياحة الدينية والعراق لديه من الاثار الضاربة في عمق التاريخ وفي المجال الزراعي فإن هناك نهرين دجلة والفرات وهناك اراضي زراعية والعراق زراعي اصلاً وفي المجال الصناعي هناك صناعات عراقية معروفة كذلك في المجالات الاخرى».

باقة من نشاطات التبليغ الديني النسوي لعام 2020

قنوات قرآنية وعشرات البرامج التبليغية، تفتح الآفاق الفكرية والدينية لآلاف النساء

تقرير: حسين النعمة

شعبة التبليغ الديني النسوي أحد أهم الاذرع الفنية والفكرية لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة ولها العديد من البرامج والانشطة السنوية التي تُعدُّ وفق المهام المناطة بتنفيذها الشعبة، ولمزيد من الاطلاع على ما قدمته الشعبة طيلة السنة من أنشطة وبرامج متعددة حصلت (الاحرار) على كشف بحجم النشاطات والاعمال المنفذة خلال عام ٢٠٢٠ المنصرم.

أولها ما قدمته (وحدة شؤون المبلغات) و(وحدة الدورات) حيث ورد في الكشف عمل (٢٠) مركزا تبليغيا بإلقاء المحاضرات الاخلاقية والفقهية والعقائدية على الطالبات، ولكن بسبب جائحة كورونا كانت هذه المراكز متوقفة، ومن نشاطات الشعبة مشاركة عدد من المبلغات مع الاقسام والمراكز الاخرى التابعة للعتبة المقدسة وكذلك مدن الزائرين، وذلك بإلقاء محاضرات توجيهية واعطاء دروس اخلاقية للزائرات، اضافة الى فتح مراكز تبليغية جديدة كانت ما يقارب (٢٥) مركزا في كربلاء والموصل ومعظم المحافظات العراقية الاخرى بالإضافة الى المراكز التبليغية السابقة البالغة (١٤٠) مركزاً تبليغياً.

ومن نشاطات الشعبة توزيع السلال الغذائية والدعم المادي والمعنوي للأطفال الأيتام وإعطاؤهم محاضرات فقهية في تعليم الصلاة والوضوء وغيرها.

وكان من بين المبلغات من تبرعت في غسل وتكفين النساء المتوفيات في جائحة كورونا مع عدد من النساء المؤمنات، إضافة الى نشاطات إقامة المواليد في ذكرى ولادة السيدة زينب (عليها السلام) في مدرسة السيدة رقية للأيتام، وإقامة المسيرة السنوية لدفن الأجساد الطاهرة يوم ١٣ محرم مع أخذ كافة الإجراءات الصحية، واقامة دورات في المراكز التبليغية وتكريم الناجحات فيها، واقامة دورات دينية إلكترونية في (الفقه والعقائد والتلاوة والخطابة) لمختلف فئات المجتمع (موظفات وخريجات وملائيات وفتيات) بواقع اربعة أيام في الاسبوع مع تكريم الناجحات بهدايا قيمة، وقد اشتركت في الدورات ما يقارب ٣٠٠ طالبة.

نشاطات وقنوات قرآنية محل اهتمام آلاف النساء

فتحت شعبة التبليغ الديني النسوي قنوات قرآنية تضم المئات من المشتركات من العراق وخارجه، منها: قناة حفظ القرآن الكريم: وهي قناة تهتم بتحفيز الأعضاء لحفظ القرآن الكريم ومتابعة الحافظات يومياً على مدار الاسبوع عبر برنامج الواتساب واشتركت فيها ٩٠ طالبة وتم تخريج ٢٠ حافظة للقرآن الكريم في عام ٢٠٢٠ في ظل جائحة كورونا ..

كذلك قناة صحبة القرآن: وهي قناة تهتم بمبحث من مباحث علم التجويد مبحث (الوقف والابتداء) وفق الضوابط النحوية والتفسيرية والبلاغة على برنامج الواتساب بمشاركة ١٦٥ طالبة، كذلك (قناة الغدير): المخصصة لحفظ القرآن على برنامج الواتساب بثلاثة أقسام: قسم حفظ صفحة واحدة في بداية كل اسبوع، قسم حفظ صفحتين في بداية كل اسبوعين، وقسم خصص لحفظ ثلاث صفحات في بداية كل اسبوع، وكذلك قناة الحجة: وقناة لحفظ القرآن الكريم التي تضمّ ٥٠ طالبة، وقناة النغم القرآني: وهي خاصة لدراسة الصوت والنغم القرآني، ودورة فن التلاوة الخاصة في الأداء القرآني والأطوار والمقامات السبعة استمرت هذه الدورات لمدة اربعة اشهر وهي تضم ٧٠ طالبة، وقناة قلائد قرآنية: التي تهتم بالمرأة المؤمنة ومكانتها في الإسلام، وكيفية تعايشها بشكل فاعل طبقا للرؤية القرآنية، مع ذكر نماذج قرآنية لكل موضوع يتم بحثه وقد شاركت فيها اكثر من (٣٥٠) طالبة، وكذلك تهتم بطرح اختيار الزوج والزوجة، والحقوق المتبادلة بين الزوجين، وطرائق جعل الحياة الزوجية مباركة وسعيدة استنادا للقرآن الكريم، وكان ذلك خلال دورة شاركت فيها (٣٥٠) طالبة ومن دول مختلفة إضافة إلى العراق هي لبنان، الجمهورية الاسلامية الإيرانية، الحجاز، أمريكا، السويد، النرويج، الدنمارك، وقد حضرن جميع الدروس، كذلك قناة الختمة القرآنية العالمية: وكان لها في شهر رمضان المبارك إهداء أكثر من ختمة يومية وقد اشتركت فيها (١٥٠٠) امرأة من داخل العراق وخارجه وقد بلغ عدد الختمات المكتملة (٨٠٠) ختمة قرآنية ولم يتوقف هذا البرنامج فقط على شهر رمضان الفضيل، بل لا زال مستمرا، وقناة اخرى هي قناة مدرسة صوت القرآن للأنغام القرآنية: لإقامة الدورات التخصصية لتعليم الصوت والنغم وتحسين الأداء القرآني وفق دراسة علمية منهجية لمراحل الصوت وبلغ عدد الطالبات (٥٣٠) طالبة، كذلك قناة تراتيل الزهراء: وهي قناة على برنامج التلكرام لتعليم ودراسة قواعد التجويد الصحيحة بشكل مفصل وتخصصي من منظور نظري وعملي يتم إعطاء الطالبة تمارين وواجبات منظمة للتأكد من فهم المادة وشاركت فيها (١٠٠) طالبة من دول مختلفة بإشراف معلمات مختصات في هذا المجال ولازالت الدورة مستمرة، وآخر القنوات هي: قناة للتدبر القرآني (رسائل نبوية) ومهمتها تدبرية في بعض السور منها سورة النمل المباركة وقد استخدمت هذه الدورة الصور الخاصة بمعالم هذه السورة بالإضافة الى حفظ

آياتها وتحليل النص القرآني تجويديا وقد بلغ عدد الطالبات المشتركات (١٤٦).

أما المسابقات القرآنية فقد اقامت الشعبة مسابقة (وإنّا له لحافظون)، بمناسبة المولد النبوي الشريف عبر برنامج التلكرام وقد تكونت من فرعين: فرع حفظ عشرة اجزاء وحفظ خمسة اجزاء.. واشتركت فيها (٢٠٠) طالبة من أصل (١٨) حلقة قرآنية واستمرت المسابقة (١٠) أيام.

آداب الزيارة في الحرم المقدس

من أولويات الشؤون الدينية ان يكون لآداب الزيارة تشكيل اداري وله نشاطات لذا اخذت وحدة آداب الزيارة في الحرم المقدس على عاتقها إقامة وإحياء المجالس الحسينية في جميع الاروقة للحرم الحسيني وإلقاء المحاضرات الدينية والاخلاقية للزائرات في الولادات والوفيات إضافة للأدعية والزيارات والقرآن الكريم، وكذلك الإجابة على الأسئلة الشرعية للزائرات وإرشادهن من خلال دورات إذاعية كاملة في إذاعة الكفيل وإذاعة الروضة الحسينية وفي مواضيع مختلفة دينية وأخلاقية إضافة الى برامج حوارية فلسفية في قناة كربلاء الفضائية، ومن انشطتها ايضا تعليم وتصحيح الوضوء للزائرات في الأماكن الصحية في داخل الحرم الشريف والأماكن المحيطة بالحرم المشرف ووضع عدد من المبلغات الكفوءات في تسعة عوارض تابعة للعتبة الحسينية بغية الارشاد والتوجيه الديني، وبحسب توجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ الكربلائي تم تخصيص كادر من المبلغات ونشره في الصحن الحسيني ليقوم بمهام الإرشاد والتوجيه والمتابعة وتعليم الآداب اللائقة بحرمة المكان في الصحن المطهر.

اعلام التبليغ الديني النسوي

فيما اخذت الوحدة الإعلامية في الشعبة مهام النشر التبليغي اليومي المستمر بمنشورات يومية وبمواضيع متنوعة وشاملة ومكثفة وموجّهة في المناسبات الدينية، كولادات الأئمة (عليهم السلام)، ووفياتهم، ولم يتوقف النشر حتى في أيام العطل، كما تقوم الوحدة بتوثيق جميع نشاطات الشعبة وتغطيتها بالصور، خصوصا في الزيارة الأربعينية داخل الحرم وخارجه وعلى الطريق المؤدي الى كربلاء ، ومهرجان دفن الأجساد الطاهرة يوم ١٣ محرم، وللوحدة (برنامج فقهي وأخلاقي) يبث مباشرة على صفحة الشعبة في أيام الزيارات من داخل الصحن الشريف.

مستفيدون تجاوزت اعدادهم الألف...

نشـاطات تثقيفيـة وتوعويـة للعتبة الحسينية المقدسة في لبنان

تقرير: حسنين الزكروطي

منذ سنين والعتبة الحسينية المقدسة تعمل على نشر تعاليم اهل البيت (عليهم السلام) عبر اصداراتها الفكرية والثقافية والدينية وغرس تلك المفاهيم في المجتمع الاسلامي، في محاولة لخلق جيل جديد من المجتمع يأخذ على عاتقه السير على نهج المعصومين والاقتداء بهم.

هاني حبيب سعد

وبعد ان قدمت جهودا واسعة في نشاطاتها ومسابقاتها الثقافية والدينية التي اقيمت في اغلب المحافظات العراقية، والتي اشاد بها البعيد قبل القريب، ها هي اليوم تحصد ثمار مجهودها الجديد في دولة لبنان الشقيقة بعدما تجاوز عدد المستفيدين من نشاطاتها التوعوية واصداراتها الحسينية الخاصة بالطفولة والمرأة المؤمنة «الالف» في سابقة لم تحققها الكثير من المؤسسات الاجتماعية.

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع تحدث (هاني حبيب سعد) منسق مركز رعاية الطفولة ومركز الحوراء زينب (عليها السلام) في لبنان قائلاً: «العتبة الحسينية المقدسة لديها مركز خاص برعاية الطفولة ينشر تعاليم الامام الحسين (عليه السلام) لفئة الاطفال عبر مجلة (الحسيني الصغير)، حيث يمتلك المركز فرعا في لبنان برعاية مباشرة من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومتابعة (السيد سعد الدين هاشم البناء) عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة، وقد اثمرت هذه الرعاية عن بيع (٢٠,٠٠٠) نسخة شهريا، اضافة الى الانشطة والفعاليات التي يقيمها فرع لبنان للأهالي والاطفال في مناطق مختلفة من البلد، والتي تأتي بهدف تعريف الاهالي بنشاطات العتبة الحسينية المقدسة والتعاليم الاسلامية والاخلاقية التي تنشر من خلال هذه المؤسسة الدينية العريقة».

مشيرا الى ان «نشاطات العتبة الحسينية المقدسة في لبنان منذ قرابة سبع سنوات تقام من خلال مجموعة متطوعين لا يتجاوز عددهم الـ (٣٠) شخصاً من كلا الجنسين نـذروا عملهم وطاقاتهم اللا محدودة لخدمة الامام الحسين (عليه السلام) والعتبة الحسينية المقدسة دون اي منافع مادية».

نشاطات متنوعة

تابع: «هناك جملة من النشاطات التي تقام باسم العتبة الحسينية المقدسة في لبنان، ومنها معرض صوري عن العتبة الحسينية المقدسة والنشاطات الانسانية والتوعوية التي تقدمها لمختلف الطوائف، والمساهمة في نشر تعاليم اهل البيت والامام الحسين (عليهم السلام) في القرى والارياف، كذلك عمل نشاطات تحفيزية تتمثل بكتابة اسماء المحبين والزيارة لهم عند قبر الامام الحسين (عليه السلام) بالإنابة وإيصال رسائلهم الورقية والشفوية عند الزيارة، فضلا عن عهد الصلاة والالتزام بالحجاب والسير على نهج اهل البيت (عليهم السلام) عبر ورقة يتعهدون فيها للإمام الحسين (عليه السلام) ومن ثم يبصمون على تعهداتهم هذه، كما لهم الكثير من الانشطة التعليمية والتثقيفية والدينية المتعلقة بالعتبة الحسينية المقدسة واقسامها».

عزم المتطوعين

ونوه سعد عن «ازمة كورونا التي عصفت بجميع بلدان العالم وقللت من نشاطات اغلب المؤسسات بانها لم تقلل من همّة وعزيمة المتطوعين في الاستمرار بالنشاط الحسيني، بل زادتهم اصرارا للوصول الى ابعد المناطق والقرى الريفية في البلاد عبر الزيارات الميدانية وتزويدهم بالمجلة والارشادات الدينية منها مجلة (صلاتي) في كيفية تعليم الصلاة (تصدر من العتبة الحسينية المقدسة) والهدايا التحفيزية كـ(حجاب الصلاة)، ولم تكتف المجموعة بهذا القدر من المناطق بل استمرت بالعمل وصـولا الى سوريا وتحديدا في (حلب

وحمص والسيدة زينب (عليها السلام))، فضلا عن إنشاء موقع الكتروني عبر برنامج التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من اجل التقرب اكثر من العوائل والاطفال خاصة بعد ان اغلقت جميع المدارس والمؤسسات التي كانت تصل اليها مجموعة».

الحسيني الصغير في المدارس اللبنانية

واشار الى ايصال مجلة الحسيني الصغير لجميع المدارس في لبنان سواء الحكومية او الاهلية، حتى ان الكثير من المدارس بدأت تستشهد بمجلة الحسيني الصغير في الحصة الدينية للأطفال، مبينا ان الكثير من العوائل اصبحت تطالب بإيصال المجلة الى بيوتهم، ولبينا طلباتهم وبدأنا بإيصال المجلة الى البيوت غير التي ترسل الى المدارس.

نشاطات مركز الحوراء زينب (عليها السلام) في لبنان

كما اكد على إقامة الكثير من النشاطات التوعوية والارشادية والمسابقات التحفيزية، بالتعاون مع مركز الحوراء زينب (عليها السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة تدور حول السيدة زينب (عليها السلام)، وقد اشترك بها ما يقارب (١٨٠٠) مشترك، وكانت هناك جوائز للفائزين بالمراتب الاولى فيها، كذلك مسابقة السبط الاكبر الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) التي اقامها المركز، ومسابقة دعاء الندبة مع كشافة الوارث، فضلا عن النشاطات الاخرى الخاصة برفع رايات الامام الحسين (عليه السلام) في جميع المراكز الشيعية خلال شهري محرم وصفر».

من لبنان الى ألمانيا

وتحدث سعد عن انتقال العمل الى ألمانيا بقوله: «ان المجموعة بدأت العمل بعد الاخذ الموافقة الرسمية من العتبة الحسينية المقدسة بالعمل خارج حدود لبنان، والبداية ستكون مع ألمانيا وتحديداً بين مدينتي (برلين وفرانكفورت) بالتعاون مع مؤسسات اجتماعية، حيث تم ارسال اصداري (الحسيني الصغير – وصلاتي) على امل نشرهما ضمن الاصدارات التوعوية والاسلامية في المجتمع الغربي، كما نعمل على ايصال هذه الاصدارات الى دول افريقيا.

(90) سنة يتلقّى الطالب العراقي التفسير العلماني كبناء معرفي لنشأة الدين

الاحرار: حسين النعمة

العلامة المحقق سماحة السيد سامي البدري

في ملاحظات نقدية حللت التواريخ والشواهد المثبتة في منهج الصف الاول المتوسط لمادة التاريخ القديم أثبت خلالها المشرف على مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة العلّامة المحقق سماحة السيد سامي البدري فكرة اعتماد الرؤية العلمانية للتاريخ والدين في سرد الاحداث التاريخية المثبتة في المنهاج، وقد فصّلَ المحقق البدري المبادئ التاريخية التي اعتمدتها وزارة التربية منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة بعد الاحتلال الانكليزي وسقوط الدولة العثمانية سنة ١٩١٤م.

وأوضح أنه قارن بين طبعات مادة التاريخ بعد تيسر نسخة من الطبعة الثانية لسنة ١٩٣٣م لأول كتاب اعد في هذه المادة يحمل اسم «تاريخ الشرق القديم» لمؤلفه الفريق (طه الهاشمي) وكانت طبعته الاولى سنة ١٩٣١، مع نسخة من كتاب مقرر في المادة كانت طبعته الاولى سنة ١٩٨٩م وطبعته السادسة عشرة سنة ٢٠٠٦ م من تأليف: (الدكتور عبد الواحد فاضل والدكتور سامي سعيد الاحمد والدكتور فاروق ناصر الراوي)، وجميعهم متخصصون في التاريخ القديم ومعهم اسمان آخران.

وذكر البدري أن «لجنة من وزارتي التربية والتعليم العالي جددت النظر في كتاب التاريخ سنة ٢٠٠٩م واجرت عليه تعديلات طفيفة جدا سنة ٢٠١٢م واستقرت الى سنة ٢٠١٤م بعنوان الطبعة الخامسة، مشيرا الى أن المادة التاريخية (من خلال النظر الى فهارس النسخ المختلفة) كانت واحدة خلال ثلاث وثمانين سنة فيما يتعلق بالعراق القديم اساسا».

وأثار البدري قضية تبني مؤلفي مادة التاريخ القديم للتفسير العلماني في نشأة الدين مستغربا من تبني وزارة المعارف ثم التربية ثم التعليم العالي في الحكومات المتعاقبة على اختلاف

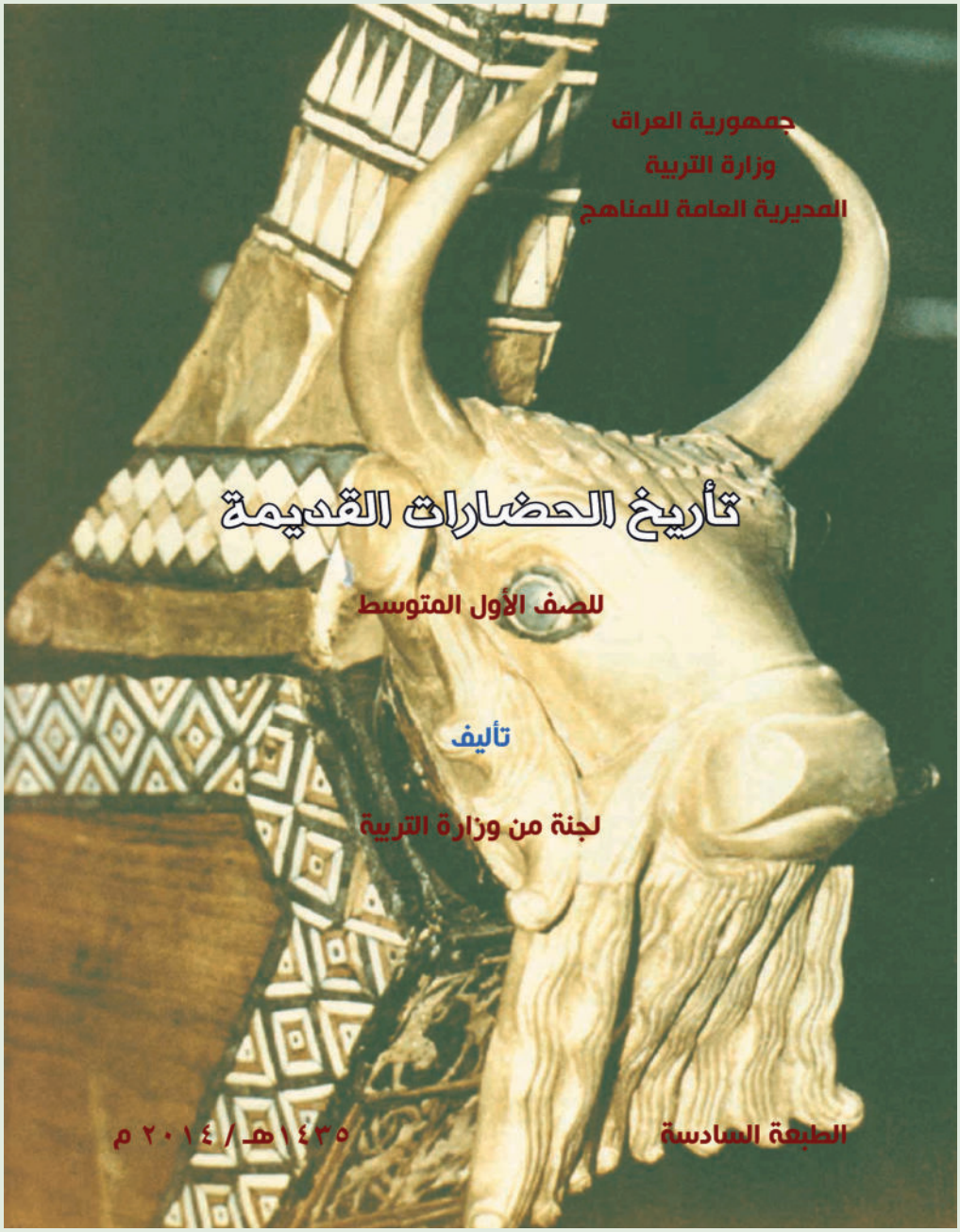

شكل الحكم من الملكية الى الجمهورية واختلاف رؤساء الحكومات.

موضحا أن خلاصة الرؤية العلمانية لتفسير نشأة المعتقدات الدينية: هي «ان الانسان الاول اتجه الى الدين بسبب الخوف من الظواهر الطبيعية وجهله بأسبابها وبحكم تعددها فقد جعل لكل ظاهرة الها وربّا يتجه اليه بالعبادة ليرضيه ويتقي غضبه فكانت المرحلة الاولى من الدين هي تعدد الارباب والآلهة وتشبيههم بالبشر، ثم تطورت الى الفردانية بجعل احد الآلهة كبيراً لها، كما جعلوا مردوخ كبير الالهة في بابل».

ولفت الى أن «المنقحين (من وزارة التربية والتعليم العالي) أضافوا للطبعات السابقة بعد اثنتين وثمانين سنة عبارة (مبدا التوحيد) وهو عبادة الواحد الاحد وأشارتهم الى ان الديانة المندائية هي اقدم ديانة توحيدية انتشرت في جنوب بلاد الرافدين».

والملفت للانتباه ان ثمانين سنة على الاقل من سنة ١٩٣١م -٢٠١١م من مسيرة التربية والتعليم في المناهج المدرسية كان الطالب العراقي في الصف الاول المتوسط يتلقى التفسير العلماني لنشأة الدين كبناء معرفي اساسي في ذاكرته إلى جانب معلوماته عن العراقيين القدماء من السومريين والاكديين والبابليين وان التاريخ قد بدأ بهم وانهم كانوا مشركين فيكون قد استلم النظرية العلمانية في نشأة الدين ودليلها التاريخي بزعمهم وهي مخالفة للفكر الديني عند اصحاب الديانات السماوية الثلاث.

المبحث الثالث

الفكر الديني في حضارة بلاد الرافدين

تعد عبادة الظواهر الطبيعية (المطر ، الرياح ، الخصب ، الشمس ، القمر وغيرها) من اولى المعتقدات الدينية في العالم القديم وأولى المعبودات التي أعتنقتها المجتمعات البشرية، ولها علاقة بالزراعة ، وكانت على هيئة آلهة تمثل الأرض والخصوبة والظواهر الطبيعية ذات العلاقة بالزراعة واهم مميزات المعتقدات الدينية قديماً هي:

أ- مبدأ الشرك : تعدد الآلهة عند العراقيين القدماء، فقد عبدوا العديد من الآلهة وسجلت اسماءها في جداول خاصة، واوضحوا علاقة بعضها ببعض فهناك الإله (أنو) إله السماء والإله (أنليل) إله الهواء والإله أنكي (أيا) إله المياه والإلهة (عشتار) رمز الحب والحرب ، وألهة أخرى للظواهر الطبيعية مثل إله الشمس (شمش) الذي يرمز للعدل وإله القمر (سين) الذي يرمز للحكمة. واعتقدوا بإنَّ لكل إنسان إلهاً خاصاً به اطلقوا عليه اسم الإله (الحامي) وقد تطور تعدد الإلهة إلى (الفردانية)التي تعني تقديس وعبادة إله واحد وهذا ماجعله في مقدمة الآلهه كما حصل عندما اصبح الأله (مردوخ) مقدماً على الالهه العراقية الأخرى.

مونالیزا النمرود

ويؤكد المحقق البدري ان «المنهج الصحيح في تاريخ العراق القديم هو الذي يفسّر نشأة الدين عند الانسان بكونه قد بدأ بالإيمان بالله الخالق الواحد الاحد، وكون التاريخ البشري عموما وتاريخ العراق خصوصا قد بدأ باصطفاء الله تعالى لأول إنسان بالنبوة وهو آدم ثم جعل لآدم اوصياء تسعة من ذريته سادسهم ادريس اول الرسل، وتاسعهم نبي الله ورسوله نوح ثم ظهر السومريون بعد ذلك كخلفاء لقوم نوح لكنهم حرفوا التوحيد الذي جاء به نوح النبي ومعلومة ان آدم والاوصياء التسعة من ذريته وان آخرهم نوح صاحب الطوفان يعتقد بها السومريون انفسهم كما جاء ذلك في قائمة الملوك السومريين، وقد قسمت هذه الوثيقة التاريخ البشري إلى مرحلتين اولهما ما قبل الطوفان وقد ظهرت فيها عشر شخصيات اولهم آلولم A.LULIM ومعناها بالسومرية (ابو البشر) وآخرهم اتنابشتم Utnapishtim وهي تسمية اكدية لبطل الطوفان زيوسدرا Ziusudra ومعناها بالسومرية الذي طالت حياته.

وأشار المحقق البدري الى ملاحظة تفسير نشأة الدين بما يخالف الديانات السماوية التي يُشكل اتباعها في العراق اكثر من ٩٩٪ من سكانه حيث يضع شواهده العقائدية والتاريخية ليبين التضليل العلماني الذي تجاهله المؤلفون أو غفلوه عنوة.

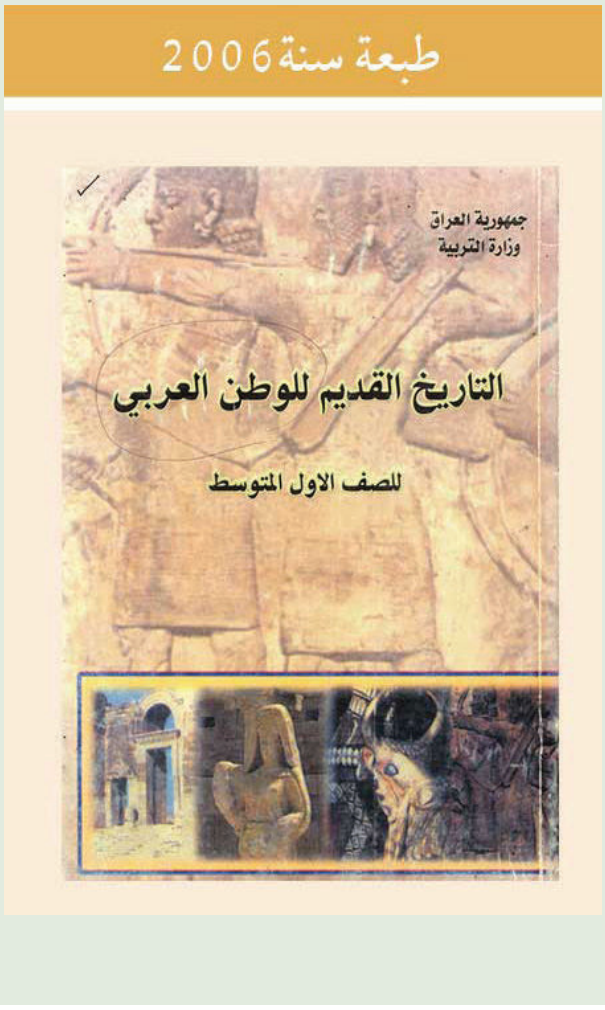

المعتقدات الدينية :

من الصعوبة تحديدُ الفترة الزمنية التي ظهرت فيها المعتقداتُ الدينيةُ بادوارها البدائية، الا انّ اولَ ديانة واضحة ظهرت في العصر الحجري الحديث، كما انّ أولى المعبوداتِ التي تصورتها المجتمعاتُ البشريةُ كانت لها علاقةٌ بالزراعة وكانت على هيئة الهة تمثلُ الارضَ والخصبَ والظواهرَ الطبيعية ذاتَ العلاقة بالزراعة. وتُعدُ ديانةُ أقوام شبه الجزيرة العربية الذين نزحوا منها واستقروا في أرجاء الوطن العربي الاخرى من مقوماتِ حضارتهم وعنصراً مهما من عناصرها. اذ كان للدين تأثير كبيرٌ في جميع نواحي الحياة. وكان يقوم على معتقداتٍ من ابرزها:

- وجود قوى فوق البشر
- وجود علاقات بين تلك القوى والانسان.

كما انّ هذه المعتقدات تتصفُ بصفاتٍ وتقومُ على مبادىء منها:

أ- مبدأ الشرك: المقصود بالشرك تعددُ الالهة. فقد كان هناك العديد من الالهة سُجل القدماءُ اسماءَها في جداول خاصة، واوضحوا علاقةُ بعضِها ببعضٍ لقد قسم سكانُ وادي الرافدين الكونَ الى مناطق يحكم كلَ منطقة منها اله او مجموعة الهة. كما خصصوا الهة لكل شأنٍ من شؤون الحياة فكانت الالهةُ عشتارُ رمزاً للحربِ والحبِ، والهة اخرى للظواهرِ الطبيعيةِ مثلَ اله الشمس (شمش) الذي يرمز للعدل واله القمر (سين) الذي يرمزُ للحكمة. واعتقدوا بانّ لكلِ انسانٍ إلهاً خاصاً به اطلقوا عليه إسم الاله الحامي او الشفيع وقد تطور تعدد الالهة الى الفردانية يعني تقديس وعبادة إله واحد اكثر من بقية الالهة.

ب- مبدأ التشبيه: اي ان حياةَ الالهة شبيهةٌ بحياةِ البشر، وصفاتهم تُشبه صفاتِ البشر، فللآلهة صفاتُ البشرِ المحسوسة كالصورة والاعضاء وغير المحسوسة كالفكر والرأي والعواطف. كما اعتقدوا بانّ لكل إلهٍ حاشيةٌ تتألفُ من الزوجةِ والاولاد. وانّ للالهةِ مجالس شورى تعقدُها لتقريرِ شؤون الكون عن طريقِ المناقشة.

جـ- مبدأ الخلود: إعتقد الاقدمون بان الالهةُ تُشبه البشر في حياتها وصفاتها ولكنها تختلفُ عنهم في صفةٍ جوهريةٍ واساسيةٍ وهي الخلود، اي انها لا تموت بخلافِ البشرِ الذين تنتهي حياتُهم بالموت، وقدس المصريون القدماءُ ملوكهم اذ إعتبروهم الهةً يُعبَدون اثناء حياتهم وبعد مماتهم لذلك حرصوا على حفظ اجسام ملوكهم محنطةً في القبور.

ومما وقف عنده المحقق ما جاء في الصفحة ٤٣ في المبحث الثالث موضوعة الفكر الديني في حضارة بلاد الرافدين حيث وقف عن عبارة «تعد عبادة الظاهر الطبيعية (المطر الرياح الخصب الشمس القمر وغيرها..) من اولى المعتقدات الدينية في العالم القديم واولى المعبودات التي اعتنقتها المجتمعات البشرية»، لافتا الى أن هذه الرؤية العلمانية للتاريخ والدين أما الرؤية النبوية وكتب الانبياء فقد سجلت ان اول رجل وامرأة هما آدم وحواء كانا يعبدان الله تعالى قبل اصطفاء آدم بالنبوة استنادا الى ما منحهما الله تعالى من عقل. وانتقد البدري في وقفته بذات الصفحة عند مبدأ الشرك وما أشار اليه المؤلفون في تعدد الالهة عند العراقيين القدماء، وتطور التعدد الالهي الى (الفردانية) بقوله : أن «اول العراقيين والعراقيات القدماء هما آدم وحواء وقد خلقا في العراق بأرض الكوفة كما مسند الى النصوص الدينية في التوراة، مبينا ان الاسماء التي ذكرت وهم : آنو وهو ابو الآلهة وهو في السماء، وبقية الاسماء (انليل وانكي و...) فقد جعلوها ابناء للرب، فيما اشار الى أن فكرة تطور الدين (العقائد) من التعدد الى العلمانية انها فكرة العلمانيين عن الدين وتاريخه أما كتب الانبياء القرآن والتوراة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود فتنص على وحدة الاله الواحد منذ آدم الى محمد صلى الله عليه وآله.

تداعيات الضلال
والعلاج القرآني

أمونه جبار الحلفي

طرح سبحانه وتعالى في دائرة الهداية ثلاثة شرائح من الناس، واحدة صائبة واثنتان خائبتان، فهناك من أنعم الله عليهم وساروا نحو الكمال والرقي وسلكوا سبل السعادة في الدنيا والآخرة، وهؤلاء مَن يجدرُ بنا ان نطلب من الله أن نكون منهم ومعهم، وهناك شريحة اختارت السير والسلوك نحوا الهلاك والشقاء ورفضت السير نحو النجاة وعاندت الحق وتعاليمه، وهؤلاء نعوذُ بالله أن نكون منهم أو معهم، حيث اختاروا الغضب الإلهي.

أسباب الضلال

{وَلاَ الضَّالِّينَ (الفاتحة/ ٧)} ربما يستعمل اصطلاح الضلال في المغضوب عليهم كما نلاحظ استعماله في القرآن الكريم وغيره من الاحاديث ضلوا طريق الحق وساروا على طريق الباطل فيقال لهم: «ضالون»، كقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيدًا (النساء/ ١٦٧)}، وذلك لانهم ضلوا طريق الحق أي عاندوا وانحرفوا عن الطريق الصحيح او لم يهتدوا إليه فيقال له: (ضال)، سواء كان معاندا وجاحدا او كان تابعا، وان للمفسرين أقوال في بيان تشخيص مصاديق هذا المفهوم.. حتى قال بعضهم: «ان الضال التائه الذي لم يهتدِ إلى الطريق الصحيح بخلاف المعاند والكافر والمنافق فانه مغضوب عليه.

الغرض هنا: نريد تشخيص المعنى المراد لكي نربطه مع سلوكياتنا الفكرية والعملية فنقول أسباب الضلال القابل لكفران هو امران: اما قصور بيني واما قصور ذهني ذاتي.

القصور البيني

هناك شريحة واسعة من الناس لم تصلها تعاليم الإسلام أما في البلدان والمناطق النائية؛ واما صدَّ الظالمون عنهم سبل وطرائق التعرف على التعاليم الإسلامية، فهم لم يقصدوا ان يسلكوا طريق الضلال ولكن لم يتمكنوا من التعرف على الدين الإسلامي وأبعاده فيبقي ضالا وتائها وقد عبر المولى سبحانه عن هذه الشريحة بالمستضعفين ولهم احكام خاصة في مصيرهم كما هو الحال في سورة النساء بقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيرًا (النساء/ ٩٧)}.

فهناك كلام بين العلماء في الشريحة القاصرة او المغلوب على حالها ولم يمكنها التخلص من قيود الجهل والتجهيل حيث الجأتهم الظروف السياسية والمكانية الى هذا النوع من الضلال والتجهيل ولم تفتح لهم آفاق ونوافذ للمعرفة والتعرف على طريق الهداية والسعادة وقد عبّرَ عنهم سبحانه بالمستضعفين.

الخروج من المأزق الريعي!!

غيث الدباغ

للإنتاج المحلي أهمية كبرى في جميع الدول التي تعتمد في اقتصادها وبناء بلدانها على الصناعة والزراعة لرفع المستوى المعيشي وحل الأزمات الاقتصادية، والملاحظ ان العراق وبسبب الظروف العسيرة التي مرّ بها قد تزامن معها تدهور الوضع الاقتصادي بشكل كبير نتيجة تذبذب أسعار النفط في السوق العالمية بسبب جائحة كورونا التي اجتاحت العالم باسره، ولا ننسى القرارات التي فرضها (بول برايمر) والتي كانت تنص على السماح بدخول الشركات الأجنبية المستثمرة لقاء دفع نسبة ضرائب ١٥٪ والتي تساعد على دعم القطاع الخاص والتمويل المالي الخارجي والداخلي ولكنها بقيت دون تنفيذ، وبسبب الظروف التي جعلت من اقتصاد العراق استهلاكياً وتراجع نسبة الأراضي الزراعية المستثمرة والمشاريع الأساسية الداعمة للإنتاج الوطني بنسب ملحوظة بسبب ابتعاد أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين عنها واعتمادهم على الاستيراد مما جعل الأسواق المحلية تعتمد في موادها الاستهلاكية على ما توّرده الدول الإقليمية من منتجات وهذا التراجع الاقتصادي وسوء الوضع المالي لم يشهده العراق مسبقا.

ان الخيرات التي يمتلكها وطننا ليست بالقليلة فشريانا العراق دجلة والفرات والأماكن السياحية خاصة الدينية منها وموقع العراق الاستراتيجي ومنافذه الحدودية تجعله من الممكن ان يتجاوز أزماته المالية بيسر كطموح مشروع، ولكننا نفتقر الى الإدارة المؤسساتية الصحيحة والنزيهة لحل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها العراق من خلال دعم الإنتاج الوطني الذي يقضي بدوره على البطالة ويحل الأزمة المالية، وهذا يحتاج الى التوازن الإنتاجي بين المنتجات الوطنية والاعتماد على الموارد والخيرات الكثيرة التي يمتلكها بلدنا وليس فقط النفط من خلال دعم المنتوج الزراعي والصناعي والإنتاج المحلي وتذليل الصعاب التي تواجه العاملين في المجالات الإنتاجية وتوفير المواد الأساسية مثل الطاقة الكهربائية ودراسة حاجة البلد للمواد الاستهلاكية لتوفيرها والحد من كثرة استيرادها والحد من استباحة المواد الأجنبية للأسواق المحلية، حيث اطلق عدد من المواطنين في الآونة الأخيرة عدة حملات للتوعية بأهمية دعم المنتج الوطني والتعريف بالمنتجات العراقية وأماكن تواجدها فضلاً عن أسعارها مقارنة بأسعار المواد المستوردة وتسليط الضوء عليها لتحريك عجلة الاقتصاد العراقي لان الالتفات الى الإنتاج الوطني وإعطاءه أهمية لا يكلفنا شيئا بالتالي هذا وطننا، والاهم من ذلك رفع نسبة الضريبة النوعية على البضائع المستوردة من الخارج للتقليل منها ان امكن ذلك.

مـرّ على ثـورة العشريـن الخالدة، قرن مـن الزمان، هذه الذكـرى المتوقّدة في أروقـة الذاكرة العراقية وبساتـين الجهـاد والمعرفـة، ونحـن نتذكّرهـا ليسَ بظروفهـا وحيثياتهـا، بقدر ما أننـا نقف عند جلال شخوصها وحضـرة عطائهم الديني والوطنيّ، فلولا فتـوى الإمام الميرزا الشـيرازي (قُدّس سرُّه) لما كانت هنالك ثورة، ولولا الرجال الشجعان لما سجّل العراقُ نصراً قيمياً مطبوعاً على جبين التاريخ الإنساني.
ومن بـين رجالات هذه الثـورة العراقيّـة الخالصة، يـبرز اسم الخطيب الحسيني والشاعر الكبير الشيخ محمّـد حسـن آل سميسـم، هـذا الجهبـذةُ النجفيّة الـذي حلّق بجناحـي العلم والجهـاد، فحللنا ضيوفاً في ساحاتِ نضالهِ ونبوغهِ العلميّ وشاعريّته الفذّة.

الشيخ محمد حسن آل سميسم

الشاعرُ العربيّ والمناضلُ الحوزويّ

الأحرار/ علي الشاهر

النجف الأشرف وحتمية النبوغ

يعودُ نسب الشيخ آل سميسم إلى عائلة نجفية اشتهرت بالعلم والأدب، فهو ابـن مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي تشبّعتْ أزهارُها برحيق الحضرة العلوية المطهّرة، وتـطـرّزتْ أيامها بمحافل حوزاتها العلمية وقاماتها الدينية الباسقة، فكان لها الأثر الأكبَر في تنشئة شيخنا الكبير (رحمه الله)، حيث أولـدتْ للعراق نخلةً علمية وأدبية وهو ذاته المناضلُ الأبيّ الذي خاضَ مع الحبوبي وجمهرة العلماء وشيوخ العشائر الأصلاء الحربَ ضدّ الاستعمار البريطاني، فكان في الساحتين الجهاديتين خيرَ الرجل وأكمله.

هو العالم المجلّل والشاعر المبجّل (محمد بن حسن بن الشيخ هادي بن أحمد بن الحاج محمد بن ملا بري بن سميسم بن خميس بن نصّار بن براك اللامي الطائي)، المولود بمحلّة العمارة في مدينة النجف الأشرف سنة (١٢٧٩ هـ)، ويقال بأن جده (برّاك) هاجر من أراضي العمارة بمحافظة ميسان إلى منطقة الحويزة عام (١١٢٢ هـ)، ومنه تسلسل بني لام، حتى انتقل آباؤه إلى مدينة النجف الأشرف فكانت ولادة شيخنا الكبير آل سميسم (رحمه الله)، الذي نشأ على أعلام أسرته الجليلة، وقرأ مقدمات العلوم الأدبية والشرعية حتّى ترقى لحضور الأبحاث العالية على الإمام الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ حسين النائيني والشيخ مرتضى كاشف الغطاء (قُدّست أسرارهـم الشريفة)، كما أوكله العلماء لقبض

الحقوق الشرعية وغيرها لمزيد ثقتهم به أمثال الشيخ أحمد كاشف الغطاء والسيد أبو الحسن الأصفهاني والسيد حسين الحمامي (تقدّست أرواحهم)، كما أنه كان كثير الفخر بأنه تتلمذ على يدي أستاذه المرجع الديني الكبير الشيخ محمد طه نجف (قدّس سره).

وقد كانَ الشيخ محمد حسن آل سميسم رجلاً جليلاً مهذباً ورعاً تقياً، ترجم له الشيخ النقدي في (الروض النضير) والشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) فقال: «كان فاضلاً كاملاً لبيباً أديباً شاعراً، له نوادر أدبية وشعرية جيدة ومراثٍ في سيّد الشهداء (عليه السلام)، كما رثى بعض معاصريه وهنأهم».

كما ترجم له الشيخ الخاقاني في شعراء الغري وذكر جملة من نثره ونظمه وقال عنه: «شاعرٌ عربي عريق».

وقال عنه الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدس سره) في طبقات أعلام الشيعة: «عالم أديب، وشاعر شهير... وكان محمود السيرة، حسن الأخلاق، جاورت داره ما يقرب عشرة سنين، فما أنكرت عليه صفة، ولا رأيت منه سوى مكارم الأخلاق، والالتزام بالآداب الشرعية».

الشاعر الذي لا يشقّ له غبار

الشيخ محمد آل سميم، شاعرٌ مقتدر ومجيد، قصائده طافحة بالصور الشعرية الأخاذة والمفردات الجزلة، وأعظم ما في شعره، تلك الأبيات التي نظمها في رثاء أهل البيت (عليهم السلام)، والتي حفل بها ديوانه الشعريّ (سحر البيان وسمر الجنان)، وله قصائد مشهورة تناقلها الخطباء الحسينيون وردّدها الرواديد على منابر العزاء، ومنها أبياته التي يرثي بها الإمام الحسين (عليه السلام) وهي من أجمل ما قرأتُ من الشعر الحسيني حيث يقول:

لأنْ قَصدَ الحجّاجُ بيتاً بمكّةٍ

وطافوا عليهِ والذبيحُ جريحُهُ

فأنّي بوادي الطفِّ أصبحتُ محرماً

أطوفُ ببيتٍ والحسينُ ذبيحُهُ!

تخفُّ لهُ الأرواحُ قبلَ جسومِها

أليسَ بهِ ثقلُ النبيِّ وروحُهُ

وله أيضاً، قصيدة مهشورة يرثي بها مولانا مسلم بن عقيل (عليه السلام) والصحابي الجليل هانئ بن عروة (رضوان الله تعالى عليه)، إذْ يقول فيها:

لو كان غيرك يا بن عروة مسلماً

في أهلِ (كوفانٍ) لأوى مُسلما

آويته وحميته وفديته

في مهجةِ أبتِ الحياةَ تكرّما

بايعتَ مسلمَ بيعةً علويةً

أبداً فلم تنكثْ ولن تتندّما

فلذا عيونُ بني النبيّ تفجّرتْ

لما أتى الناعي إليهِ عليكما

بشراكم طلب ابنُ فاطمِ ثأركمْ

طلبَ ابنُ فاطمِ ثأركم بُشراكما

صورو تجمع رجال دين شاركوا في محاربة الاحتلال البرطاني سنة 1920 ابان ثورة العشرين

وفي الأبيات اللاحقة من القصيدة، يستذكر الشاعرُ آل سميسم مواقف وبطولات الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) حيث يقول:

خرج الحسين من الحجاز بعزّة

رغم العدا لا خائفاً متكتّما

ونحا العراق بفتية مُضرية

كلٌّ تراهُ باسمهِ مترنّما

قوم أكفّهمُ لمن فوق الثرى

كرما تكلّفت الروى والمطعما

ثم يعرّج في القصيدة ذاتها، على ذكر بطولات مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) وورد فيها تناص ومجاراة مع قصيدة الشاعر المرحوم (السيّد جعفر الحلي) (عبستْ وجوهُ القومِ)، فيقول آل سميسم:

عبستْ وجوهُ الصيدِ مهما أبصروا

العباس أقبل ضاحكاً متبسّما

متقدّماً بالطفِّ يحكي حيدراً

في ملتقى صفّينَ حين تقدّما

وكأنه بين الكتائب عمه الطيارَ

قد هزّ اللواء الأعظما

وتقاعست عنه الفوارس نكّصاً

فغدا مؤخرها هناك مقدّما

بكت الصبايا وهي تطلب شربةً

تروي بها والفاطميات الظما

منعوهُ نهرَ العلقميِّ وورْدَهُ

فسقاهمُ ورْدَ المنيّةِ عَلقما

أما أشهر قصائده التي لا تزال تُردّد في المحافل والمجالس العزائية، قصيدته المبكية في حقّ السيّدة الزهراء البتول (عليها السلام) والتي تتضمّن بيته الموجع (يا بابَ فاطمَ لا طُرقتِ بخيفَةٍ ** ويدُ الهدى سَدَلت عليهِ حجابا) حيث يقول في قصيدته:

مَـــن مُـــبْـلـغٌ عـنّـي الـــزمـــانَ عِـتـابـا

ومُـــــقـــــرِّعٌ مـــنّـي لـــه أبـــوابـا

ومُـــــذكِّـــرٌ مـــا راح مِـــن عـهـد الـصِّـبـا

لـــو عـــاد رائـــقُ صَـــفْـــوِه أو آبـــا؟!

أيّـــامَ أفـــتَرشُ الـــنـعـيـمَ أرائـكـاً

وأعُـــــبُّ بـالـثـغـرِ الأنـيـقِ رُضـابـا

يـا وَيْـــحَ دهـــري راح يَـــترعُ لـلأسـى

مِـــن بـعـدِ مـا ذُقـــتُ الـنـعـيـمَ شَـرابـا

دهـــرٌ تَـعـامـى عـــن هُـــداه كـــأنّـــهُ

أصـــحـــابُ أحـــمـــدَ أشـــركـوا مُـــذ غـابـا

نـكـصـوا عـلـى الأعـــقـــابِ بـعـدَ وفـاتـه

ســـيَـــرَون فـــي هـــذا الـــنـكـوصِ عـقـابـا!

سَـــلْ عـنـهـمُ الـــقـــرآنَ يَـــشـهَـدُ فـيـهـمُ

إنْ كـــنـــتَ لـــم تَـــفْـقَـهْ لـــذاك خـطـابـا

فـكـأنّـهـم لـــم يَـــشـهـدوا «خُـــمّـــاً» ولا

«بـــدراً» ولا «أُحُـــداً» ولا «الأحـــزابـا»!

المجاهدُ صاحب المواقف المشرّفة

إلى جانبِ شخصيته الجميلة، وخصاله الجليلة، ومقامه العلميّ، فقد كان الشاعر والخطيب الشيخ محمد حسن آل سميسم، مناضلاً ومجاهداً، عرفته ساحات الوغى، وخصوصاً في التصدي للغزاة البريطانيين المحتلين لبلده، فكان كان مخلصاً لوطنه، وانضمّ إلى صفوف المجاهدين من كبار العلماء بقيادة المجاهد والشاعر والفقيه الألمعي السيد محمد سعيد الحبوبي (قدّس سره)، ومنه أخذ الروح النضالية، وترجّل بنفسه أمام المقاتلين في معركة الشعيبة وثورة العشرين الخالدة، ومسك لواء الجهاد بعد رحيل السيد الحبوبي (قدّس سره)، ولذا كان هذا الرجل مثلاً يحتذى به في جهاد العمامة ونضالها، كما وجدنا وأبصرنا ذلك من قبل خيرة العلماء المجاهدين الذي استشهدوا دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدّسات في ساحات الوغى ضد عصابات داعش الإرهابية.

وللشيخ آل سميسم مؤلفات تفتخر بها المكتبات العربية والإسلامية، وهي (شرح المكاسب للشيخ الأنصاري، شرح الروضة البهية للشهيد الثاني، شرح شرائع الإسلام للمحقّق الحلّي، وديوانه الشعري سحر البيان وسمر الجنان).

رحيلٌ أبّنه الزمان والمكان

توفّي الشاعر الشيخ محمد حسن آل سميسم (رحمه الله) بتاريخ (٢٥ جمادى الأولى ١٣٤٢ هـ)، وبكاه الناس بكاءً شديداً، وأبّنه جماعة من الشعراء منهم شيخ الخطباء المرحوم محمد علي اليعقوبي (رحمه الله) بقصيدة عامرة كان مطلعها:

أيعرب قد فقدتِ أبا الجوادِ ** فلا للجودِ أنتِ ولا الجيادِ

وقد وري الثرى (رضوان الله تعالى عليه) في مقبرته الخاصّة بمدينة النجف الأشرف.

الإمام الشيخ ضياء الدين العراقي

الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ لِعَلي عليه السلام عِندَ رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

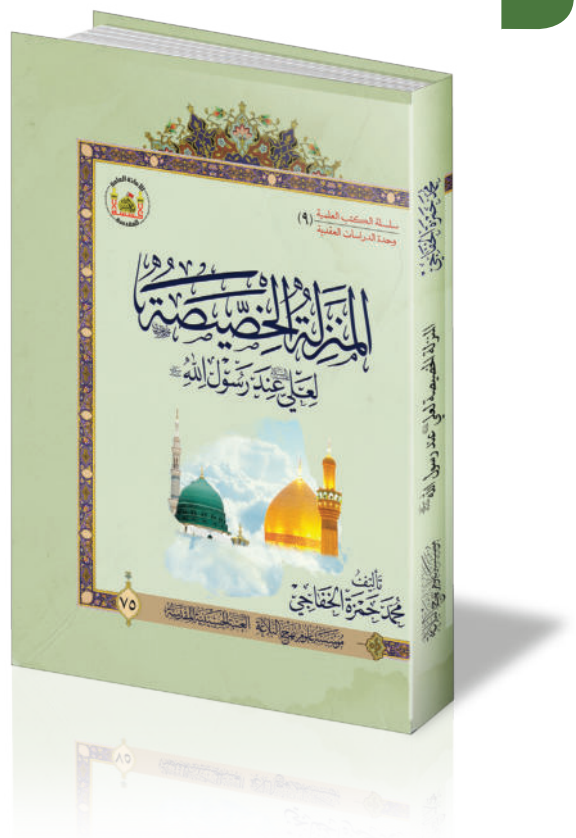

كتاب الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ لِعَلي (عليه السلام) عِندَ رَسول الله (صلى الله عليه وآله)، من اصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة لسنة ١٤٣٨ هـ لمؤلفه محمد حمزة الخفاجي.. يتناول فيه المنزلة المخصوصة لأمير المؤمنين (عليه السلام) لدى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بحيث لا يُقاسُ بها أحد، ويشير الخفاجي الى تجليات ظهرت في المواقف القولية والفعلية لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، فمن القولية ما نجده في أحاديثه الشريفة كحديث المنزلة وحديث الكساء وغيرهما من الأحاديث الأخرى، وأما الفعليَّة فنراها بما تجلى في أفعال النبي (صلى الله عليه وآله) في بيان منزلته عبر ما جرى في حادثة المباهلة، وذلك حينما قرنه بنفسه وهذه من أكبر فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام).

إعداد: حسين النعمة

كما يذهب الى ما أشار اليه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المنزلة الخصيصة والقرابة القريبة من رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) في مواطن عديدة وخصوصًا في كتاب نهج البلاغة، إذ أفرد خطبةً كاملة بهذا الخصوص، بيَّن فيها كلا الأمرين، وهو ما لفت انتباه المؤلف إلى تلك الخطبة الكريمة، معللا ذلك بعمله على دراستها في كتاب مستقلٍّ أسماه (الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ لِعَلي (عليه السلام) عِندَ رَسول الله «صلى الله عليه وآله»).

وأمَّا المنزلة فقد بين الإمام (عليه السلام) عن طريق هذه الخطبة رعاية النبي (صلى الله عليه وآله) له مذ كان طفلًا حتَّى نزول الوحي، فلم يحظَ أي شخص بهذا المنزلة وهذا القرب سوى الإمام علي (عليه السلام)، ولم يحظَ شخص غيره بتواجده جنب النبي (صلى الله عليه وآله) طول حياته أكثر منه، فمنذ الصغر تربَّى بحجره وكان (صلى الله عليه وآله) يأمره بالاقتداء به بوصفه سيد الخلق وحبيب الله تعالى، فحظى علي (عليه السلام) بتربية النبي (صلى الله عليه وآله) ثم جاوره بحراء وشاركه في كلِّ الأمور وكان بقربه حتَّى آخر أنفاسه (صلى الله عليه واله)، فمن هو أقرب من عليٍّ (عليه السلام) أوفى منه وأحرص منه على دين النبي (صلى الله عليه وآله)؛ ولذا اختاره الله تعالى ليكون وزيره وحامل لوائه، وقد عالج الكتاب العنوانات الآتية: المبحث الأول: (مفهوم المنزلة الخصيصة ومصداقها)، المبحث الثاني: (مفهوم القرابة القريبة ومصداقها)، والمبحث الثالث: (اختصاصه بمجاورة الرسول (صلى الله عليه وآله) في حراء ونزول الوحي)، والمبحث الرابع: (اختصاصه بأول من آمن بالنبي (صلى الله عليه وآله) وأول مصدق).

صدر حديثاً

موسوعة فقه نهج البلاغة

صدر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينة المقدسة موسوعة فقه نهج البلاغة على المذاهب السبعة (الإمامي، والزيدي، والحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، والإباظي) لمؤلفه السيد نبيل الحسني، وأعتمد الباحث في الدراسة البينية وذلك لما اكتنزه النص الشريف في نهج البلاغة من أحكام شرعية ظاهرة ومضمرة.

كما حاول الباحث جاهداً أن يحصيها ويورد ما أفتى به فقهاء المذاهب الإسلامية منذ القرن الرابع للهجرة النبوية وإلى يومنا هذا في أشهر الموسوعات الفقهية الاستدلالية. مقروناً بما أحاط النص الشريف من قواعد فقهية، ومعارف أخلاقية، وشروح لأشهر شراح نهج البلاغة.

وقد اشتملت الدراسة على العديد من أبواب الفقه، كمقدمة العبادات، والطهارات، والصلاة، والزكاة، والصدقات المندوبة، والصيام، والحج، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد، والتجارة، والشركة، والوقف، والقصاص، والقضاء، والشهادات؛ مكونة بذلك تسعة أجزاء من الدراسة.

فضلاً عن المقدمة العلمية التي تناول فيها الباحث أثر المدرسة الإمامية في نشوء الفقه وتطوره منذ عصر النبوة، في الجزء الأول من الدراسة، ونشوء المذاهب الفقهية وتطورها حتى نهاية القرن الثالث للهجرة النبوية، في الجزء الثاني.

أما الجزء الأخير فقد خصص للفهارس العلمية، ومن ثم فقد خرجت هذه الدراسة ضمن أثني عشر جزءاً مزينة بذلك المكتبة الإسلامية في حقل الفقه ومعارف كتاب نهج البلاغة وعلومه المتعددة.

أسرتنا

مجلة فصلية تخصصية بحثية تعنى بشؤون الأسرة والمجتمع وتضمُّ بين طياتها العديد من الابحاث والدراسات لأساتذة ومتخصصين في المجال التربوي من داخل العراق وخارجه، تتنوع تلك الموضوعات بين الخطاب التربوي وموضوعات تعالج القيم الاخلاقية ومواضيع اخرى تلامس الواقع من شأنها النهوض بمجتمع واعٍ فكرياً، كما تنشر المقالات التي تتناول القيم والمفاهيم وضوابط السلوك.

صدرَ للمجلة العديد من الأعداد وتطبع بما يقارب (٣٦٠ صفحة) من نوع وزيري، لم تقتصر المجلة على ما ذكر فقط؛ بل تحتوي على فواصل بين كل مبحث ودراسة وتكون عبارة عن احاديث واقوال لأهل بين النبوة ومنبع الرسالة (عليهم السلام) لتحقق هدفها الاسمى بأن تكون تربوية وتوعوية بامتياز.

جدير بالذكر ان المجلة تصدر عن مركز الارشاد الأسري في كربلاء التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

(آيةُ القُربى)

شعر: حميدة العسكري

مدخل: تورطتُ بزيارةِ محرابِها فاصطادني فخُّ حزنٍ نابض ليحصدَ فضةَ عيني وماسَ روحي!!

دمعٌ نبيٌّ و الضحايا مُعشبَةْ ... عتَبٌ على بابٍ يبوحُ بمنقبةْ
في آيةِ القربى سؤالٌ راعفٌ: ... ما سرُّ أجرٍ يكتفي بالمَقربَةْ؟!
بعضُ المرايا أنجبتْ أضواؤها ... غصنَ الأسى، ودموعَهُ المتسرِّبَةْ
وجعٌ قديمٌ كان ثقَّفَهُ الجوى ... بمناجلِ الآثامِ، ترقصُ مُحطبَةْ
ذبحُوا الزهورَ فعُطِّلَت لغةُ العطورِ ... وهاجرَتْ زُمَرُ الشَّذا مُتغرِّبَةْ!
والنهرُ يمشي تاركًا مجراهُ يقصدُ ... جنّةً، بالاقحوانِ مُكوكَبَةْ
كان النسيمُ يزورُه مُتبرِّكًا ... ويرُشُّ منهُ الأُحجياتِ المُترَبَةْ
فتصيرُ حبلى بالضياءِ وبالنَّدى ... مثلَ السؤالِ مُدجَّجٍ بالأجوبَةْ
والليلُ يسألُ عن جوارِ مُورقٍ ... بجديلةِ الآياتِ، تنمو مُخصَبَةْ
مَنْ أذهلَ المحرابَ عن تسبيحةٍ ... كانت تدورُ بأُفقِه معشوشبَةْ؟!
مَنْ أوجعَ المحرابَ؛ يشكو فقدَهُ ... للزائرينَ ملائكًا مُتعجِّبَةْ
مِنْ أنَّةِ الجدرانِ غلَّفها نشيجٌ ... اسمرٌ في جُرحِ امٍّ مُتعَبَةْ
محرابُها ابنٌ تفجَّعَ بالغيابِ ... وروحُهُ بعزائِها متشرِّبَةْ
ويوزِّعُ المنديلَ يشربُ دمعةً ... إثرَ الرحيلِ لبضعةٍ مُستقطَبَةْ
يشكو لزينبَ محنةَ التغريبِ.. ... تُحني ظهرَها، فيعودُ يأسُو زينبَهْ!
زهراءُ أثَّلَها الإلهُ بتُحفتَينِ ... نبوَّةٌ وولايةٌ مُترتِّبَةْ
تفاحةٌ أنسيَّةٌ عادَتْ لجنَّتِها ... ولكنْ بالدِّماءِ مُخضَبَةْ!

الصلاةُ في ضريحك..
كدخول الجنة

حيدر عاشور

سيدي، كنتُ أخدعُ الجميع، وآتي إلى ضريحك. آه، من هذا الضريح هو قلبي وعلله. أضع أنفاسي العطوفة في خزانة جدثك لتحرسها، وأشمُ أنفاسك كي تحرسني. تضيءُ روحي، بضياءاتك، وأغتسل بتراب أرجل زائريك، وأهيم بالتضرّع تحت قبتك؛ وعندي من الأوجاع.. أسئلتي وصلاتي، ومنكَ براهينُ الشفاعة والنجاة.. انشرها عليّ، وتحمل لجاجتي، وأعطني هديةً من نورك أستدلّ بها في ظلام أيامي.. وأطوي صفحات ذنوبي، أقلْ عثراتي وهبني من الحكمة ما تجمعُ الرضا بالرضا، والقناعة بالقناعة، والصبر بالصبر، والصلاة بالصلاة.. فالصلاة في حضرتك تنزع الذنوب نزعاً من متن الروح.

سيدي، انتشلني وخذ بيدي، فقد اقتربت من جليد ختامي.. ما تبقّى ليّ من الحياة سأمنحه في خدمتك. وأخدم بتواضع بموهبتي وصوتي. كلْ همي أنّ تراني قرب منحرك أصلي.. كانت الصلاة دائماً تدفعني صوب مرقدك.. أسمع صوت مذبحك، وأبكي بجزع الروح، وتضرّعي يبكي ويضيقْ.. لا أخْ دافئًا لا صديق. رفعتُ رأسي، وأتلفتُ حولي، وجاءت صرخة الأصيل: أنت– الحسين، الحسين- وما أجمل اسمك؛ أنت فوق كل هؤلاء، أنت الحقيقة الواضحة لكل جيل وزمن.

سيدي، اذا كنت أخاطبك بهذا النداء، فلأنك غيّرت وِجهات حياتي، ووفقتني وعاملتني كانسان، حميتني من نفسي، وحفظتني من الموهومين والغامضين في هذه الأيام العصيبة.. الأيام التي تسودها الفوضى التي تتصارع أمام مشهدك. وثمار طفك احتضنته أرض كربلائك، لتشكّل مراياه في الشمس؛ مرايا العارفين بحقك. ومن محيطات مقدسك الدافئ شبّ رجال أشداء، شموساً مشرقة، أدباء، وعلماء، وجنود أقوياء.. ما تزال منابرك وصوت منارتك تشنّف آذانهم بأصواتها العذبة الحنون، وتغذيهم بالحكمة وتنعشهم بعذوبة الولاء.

سيدي، عشقك في كل حروف اسمك، يمشي معي يقين حبك، فينمو كل يوم صلاة أمان وشكر في فضاءات نور رحمتك، وفي فمي دعاء وَجدٍ منذ الطفولة، دِفؤها ضريحك.

من ذاكرة الأدب..

رسالةُ شوقٍ
إلى صديق

شعر: عباس أبو الطوس

إليكَ رسالتي الوافيةْ
تنبّيكَ
عن حرِّ أشواقيهْ
وتزخرُ بالأمنياتِ
العذابِ
وذكرى سويعاتِنا
الماضيةْ
وبالذكرياتِ التي
لم تزلْ تمرُّ
فتلهبُ أحزانيهْ
رسالةُ شوقٍ
عليها الـــــودادُ
تجسّدَ
في روعةٍ ضافيةْ
تفيضُ ولكنْ
بأسمى الشـــعورِ
يصوّرهُ الشعرُ
بالقافيةْ
وما الشعرُ
إلا مذابُ الفؤادِ
ترقرقَ
كالأدمعِ الجاريةْ

× بعث الشاعرُ الكربلائي (أبو الطوس) بقصيدته هذه إلى صديقه (قدري أمين) الذي كان يدرس خارج العراق، وذلك سنة (١٩٥٧ م).

الأدبُ التركي وشعرية الولاء

لكلّ أمّة شعراؤها ورصيدها الملحمي من الشعر والأدب بصورة عامة، ولعلّ الأتراك ممّن يمتلكون مخزوناً عظيماً من الإبداع الإنساني الشعري، وبينهم من كانت قصائده ودواوين شعره حافلة باستذكار عظمة أهل البيت (عليهم السلام)، حيثَ أفلح الشيعة الأتراك في نظم القصائد الدينية والمراثي الحسينية، ففي القرن الرابع عشر نظم الأديب التركي (نقيب أوغلي) قصة الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، وهناك في القرن نفسه قصيدة (دستان مقتل الحسين) نظمها الشاعر شادي أوشياد سنة (٧٦٣ هـ)، كذلك معاذ أوغلي البك بازاري ما يعرف بالمثنوي في معارك الإمام علي (عليه السلام)، وفي سنة (٨٠٣ هـ) نظم خليل إمام مسجد قره بولت قصيدة في رثاء السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وكذلك ظهرت في القرن السابع عشر الميلادي تآليف شعبية تصف معارك النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومعجزاته بصفة عامة وبطولات الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بصفة خاصة، وقد صيغت هذه التآليف في قالب المثنويات.

وأما في النثر فقد ظهرت كتب السير التي ألّفت في السيدة الزهراء والحسن والحسين (عليهم السلام) وما جرى في طفّ كربلاء.

ولعلّ أبرز الشعراء الأتراك أو شعراء الشرق والعراق، هو الشاعر فضولي البغدادي الذي عاش في القرن العاشر الهجري ويُعدُّ أعظم الشعراء مع شعراء آخرين وهما (نسيمي البغدادي) و(النوائي) و(بكتاش ولي) و(خطائي - إسماعيل) و(هادي التبريزي)، وللشاعر فضولي كلمة رائعة يحفظها الأدب الإنساني حيث يقول: أنه "مدح علي بن أبي طالب (عليهما السلام) خمسين سنة".

والشاعر فضولي البغدادي هو (محمد بن سليمان) (١٤٨٠-١٥٥٥ م)، ولِد وعاش ودفن في مدينة كربلاء

المقدّسة، حيث يقع قبره قرب باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد كتب أروع الملاحم والقصائد الشعرية في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، ويُقال بأنه اعتزل أواخر حياته واعتكف للعبادة في المرقد الحسيني الطاهر، حيث كان يضيء القناديل في المرقد الشريف.

وفي ديوانه الأشهر (حديقة السعداء) يقول مناجياً الإمام الحسين (عليه السلام) وباكياً فجيعته:

سلاماً أيها المُبتلى في صحراء كربلاءْ
سلاماً يا صابراً لكل مصيبة
سلاماً يا قتيلاً بطعن الغدر والظلم والجفاءِ
سلاماً يا قتيل العبراتِ مع آهات القلوبِ
سلاماً يا مغرماً بهواء وماء كربلاءْ
سلاماً أيتها الوردة التي لم تفتح بعد في بستان الهمومْ

كما إن شعره جاء نصيراً للفقراء والمهمّشين، ولاذاعاً للسلاطين المضطهدين، ولذلك ففي إحدى قصائده التي يعبّر فيها عن معاناة الناس يقول:

لآهات المظلوم أصداء في شعري
ولأنّات المحروم مكان في قصيدي
لي الفقر هو الجاه و العز
و لغيري الثروة والكنز
العفة و العدل كنز الحكام وتاجهم
الطغيان والطمع يعجل بأوانهم

وقد ترك فضولي ميراثاً ضخماً خالداً للأدب التركي خاصة وللأدب الإنساني عامة من الشعر والنثر باللغات التركية والعربية والفارسية في آثار قيمة مثل: أنيس القلب (منظومة في ١٣٤ بيتاً)، حديقة السعداء (عن واقعة كربلاء، وترجمة خطب الإمام الحسين خلال الواقعة)، ديوان فضولي (ثلاثة مجلدات ضخمة باللغات الثلاث)، رسائل فضولي، رند وزاهد (منظومة في ٨٥٠ بيتاً)، ساقي نامه (في ٧٠٠ بيتاً)، مطلع الاعتقاد (في علم الكلام) ليلى والمجنون (٣٤٠٠ بيتاً).

الاستعرابُ الياباني

د. مسعود ظاهر×

تمايزَ الاستعرابُ الياباني عن الاستشراق الغربي بمميزات كثيرة، ويعود ذلك لأن اليابان بلد صديق للعرب، وليست لديها معهم ذاكرة استعمارية، أو أطماع، إضافة إلى أن اليابانيين قد عرفوا كيف يحافظون على هويتهم القومية، وقيمهم الثقافية الأصيلة التي ما زالوا يفاخرون بها حتى اليوم رغم توغلهم عميقا في العلوم العصرية، وإبداعاتهم المتنوعة، في حقول التكنولوجيا، وفي ثورات التواصل والاتصال، والبيولوجيا، والاكتشافات العلمية.

فبعد الحرب العالمية الثانية تميّزت الدراسة اليابانية بمنهجين، الأول جيل الرواد الكبار من المستعربين الذين تميزوا بشمولية البحث في تاريخ العرب والإسلام، والاهتمام بالآداب والفنون، ويتمثّل الثاني في توجّه الجيل الحالي إلى مرحلة التخصص الدقيق في جانب محدّد من الآداب أو الفنون أو التاريخ، وتقديم رؤية متخصصة في بعض جوانب القضايا العربية المعاصرة.

وقد شكّلت الجمعية اليابانية لدراسات الشرق الأوسط ومجلاتها، منبراً لتعزيز التعاون المباشر، وهي تنظّم سنوياً، مؤتمرات ثقافية بين الجانبين تتميّز بالابتعاد عن المقولات الإستشراقية السائدة.

وتقدم تاريخ شعوب الشرق الأوسط وثقافاتها بعيون يابانية وليس غربية، كما أن الرعيل الأول من اليابانيين تعلّموا مبادئ اللغة العربية، وسكنوا في الدول العربية لسنوات عدة، وكتبوا دراسات مهمة تنمّ عن احترام عميق لتاريخ العرب وتراثهم وثقافتهم ونضالاتهم، وأسّسوا لحركة ثقافية واسعة.

وشهدت المرحلة الأولى ولادة كثير من المراكز الثقافية التي تدرس اللغة العربية، وأنشأت اليابان معاهد متخصصة لدراسة تاريخ العرب والثقافة الإسلامية، وعمل الباحثون على تأسيس نمط جديد من الاستعراب العلمي يختلف جذرياً عن نمط الاستشراق الغربي.

ويعد البروفسور (يوزو إيتاغاكي) من أبرز المستعربين المتخصصين بتاريخ العرب الحديث والمعاصر، وقد زار غالبية الدول العربية، كما أصدر دراسات علمية مشتركة مع الباحث الياباني المتميز (سان إيكي ناكاؤوكا)، وقد أشرف إيتاغاكي على إنجاز مشروعين، وهما: (الإسلام في مواجهة التحديث، والتطور المديني في الإسلام).

× أستاذ تاريخ العرب الحديث في الجامعة اللبنانية.

هربَ الى اللهِ.. بصوتِ النداء الكفائي

الاحرار: حيدر عاشور

فاضتْ رودُهُ بالحنين الى الشهادة، وهو يصطف كجندي ومبلغ ديني في صفوف مدرسة العلوم الدينية في الناصرية؛ تلبية لنداء المرجع الأعلى السيد السيستاني. بدأ ينحتُ جسده النحيل ويفكّر بالشهادة الذهبية، قائلاً: تلك الفرصة الذهبية، رنينُها حكاية خلودٍ أبدي لا يتكرر إلا مرة واحدة..!. فحلم الشهادة نفسُه دائماً، كان دماً يخرج من عمامته البيضاء، ويداً تنبثق من حولهِ تغيثه بلا صوت، يركض نحوها ملهوفاً، يمدّ يده إليها فتختفي.. أتراه يرى في نومه صورة شهادته، ما يعجز عن تفسيره في يقظته..!

كأن الحنين للشهادة جعلهُ ينادي بها بإصرار : ايُّتها الشهادة اطلقي زوابعك في سهوب روحي ونفسي وجسدي، ودعيني أحصل عليك، وأحرّر صخب ألم رأسي الذي يفيض بالدم.. أنزعي من دمي روحي واجعلي نصيبك اسمك.

فسار الشيخ (السهلاني) أبو علاء، مع الشهادة حلماً بحلم، ايماناً بإيمان، جنوناً بجنون. يشرب بها لذة الموت دون خوف أو تردد. الموت يستدله الى خونة الأرض والمغتصبين، من وجوه الحقد الناصبية والغربية المتصهين- يدور حول سواتر الصد مقاتلاً ومبلغاً ومن ثم يدخل معارك حاسمة امّا الموت بها او الانتصار.. وأي معركة يدخل بها تحقق النصر ويتطهر أهلها من رجس الدواعش على مختلف تنظيماتهم الإرهابية. فحول بذلك «السهلاني» علوم الدين والعقيدة التي يمتلئ بها عقله وقلبه الى رصاص متوهج القوة والإصابة فصاحت منه (داعش) الغوث في سامراء ونواحيها وأقضيتها ومزارعها وبيوتها. والشهادة لا تزال في رأسه ولا تأتي.

كلُ شيءٍ حافل بالوقت والقضاء والقدر، وكلُ شيءٍ ماضٍ بعلم وصبر، والمستقبل مجهول ولكنه يلوّح للجّنة التي وعدَ بها الله الشهداء والصديقين. وهي غاية الرجال المؤمنين الصابرين.. وما أن ازفت ساعة تحرير (صلاح الدين) من الإرهاب الداعشي الذي نفذ فيها كل الموبقات المحرمة، ونادي أهلها الغوث من التكفيريين، واستنجدوا برجال الحشد الشعبي والقوات الأمنية، هبت عواصف الغضب العراقي على العرض والأرض والشرف المباح، والمقدسات المهددة بالاندراس على مرأى البصر. الدهشة في أفعال الحشد الشعبي من أبطال الناصرية، وهم يتقدمون الحشود المحررة للمدينة تحت جناح قيادة عمليات صلاح الدين لمدينة(تكريت). والمفاجأة في هذا القتال المميت انتشار قناصي (داعش) في جميع بنايات وسطوح المنطقة، يتصيدون أبطال الحشد، فكانت الأرض محرمة للتقدم ثلاثة ايام على التوالي، والمعلومات تفيد ان المنازل والشوارع ممتلئة بالعبوات الناسفة والمفخخات والانتحاريين.. وعلى حين غفلة وبموافقة القيادة تقدم فصيل الشيخ(السهلاني)، قائلاً بصوت حسيني ثابت: إن تكريت سوف «تحرر» حتى لو تطلب ذلك قتالا من شارع إلى شارع. وقد التحمت قوات» الشيخ» في اشتباكات عنيفة لمدة يومين حتى حرر منطقة الفتحة التي تبعد بمسافة خمسة وثلاثين كيلو مترا شمال شرق المدينة، غيّر الشيخ بهذه المعركة مسار القتال الى صالح الحشد والقوات، وتمركز في نقطة أعلى قمة جبال حمرين المنطقة الفاصلة بين محافظتي -كركوك وصلاح الدين- وتم تحصينها ضد أي خروقات محتملة، فالمعركة التي خاضها «السهلاني» ومجموعته ورفعهم العلم العراقي فوق القمة .. لم يعرف تفاصيلها الا من خلال وكالات أجنبية (الألمانية وبي بي سي) بعد استخدام (داعش) صهريجاً مفخخاً، وسيارة مفخخة ثانية لعرقلة تقدم القوات الحشد الشعبي) بكل فصائله... الغريب ان الشيخ(السهلاني) اختفى لم يره أحد بعد التحرير، وجثمانه لم يكن بين الشهداء.. لكن سجل له اتصالا يعلم به ذويه انه جريح.. ادعوا لي بالانتصار او الشهادة. وانتهى الاتصال.. ما يؤكد انه رغم أصابته القاسية لم ينسحب حتى تحقق النصر ورفع العلم العراقي وراية الإمام الحسين(عليه السلام) في اعلى قمة جبال حمرين أذان بدخول القوات للتطهير من بقايا (داعش) المختبئة كالفئران لترصد فرصة القضم المميت... بقيت شجاعة الشيخ ابي علاء (السهلاني) مكتوبة في صحائف الله تعالى فالقليل جداً من هم بصفات الملائكة المخلصة لله وعرشه، فكان الشيخ مخلصا لله ولدينه وأرضه ووطنه ومقدسات اوليائه، ما أن تمكنت القوات من تطهير منطقة عمليات جبال حمرين من رجس الدواعش.. بتاريخ ٥ / ٤ / ٢٠١٥ أخلي جثمان الشهيد المرزوق والحالم باللجنة.. وعمامته المخضبة بالدماء، ويدّ الأئمة الأطهار تمسك بيدّهِ.. ما أنبلَ من يحلم أن يمسك الشهادة بروحه كذكرى مخلدة للشهداء، وهو كمن يرزمَ حطباً من بقايا العمر كذكرى شجر- ذي قار- الشامخ، والباسق يطرح ثمراً، ويشق بهيبته عنان السماء، تعلي به زهوا وتباهي به النجوم.. في ساعة التهاويل، في بيداء فجر مدرسة العلوم الدينية في الناصرية، عند بزوغ ضوء الشمس، حمل على الأكف الشيخ الشهيد، وشاهدت الشهداء يهرعون الى جدثه في قلب الغالب على كل غالب علي بن أبي طالب، وعند باب السلام، انتفضت لجثمانه جميع عمائم رسول الكونين محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لتصلي وتوّدع رجلاً فريداً من نوعه، هرب الى الله تعالى بصوت النداء الكفائي المقدس، فدخل ندبة طاهرة من رحم الأرض، كأنه حي يرزق.

ما أنبلَ من يحلم أن يمسك بالشهادة من بقايا روحه كذكرى مخلدة للشهداء..

عادات كربلائية انقرضت

زفة خاتم القرآن الكريم

اعداد: سعيد رشيد زميزم

كانت في كربلاء عادات وتقاليد جميلة الا انها مع الاسف انقرضت ولم يبق لها أي اثر، كانت هذه العادات اللطيفة تساهم بزيادة البهجة والسرور في نفوس ابناء كربلاء المقدسة وان سبب انقراضها هي المصاعب والمتاعب التي يواجهها الفرد العراقي وانشغاله في إعداد لقمة العيش التي اصبح الحصول عليها ليس سهلاً بسبب الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه.

بعد هذه الديباجة القصيرة نأتي ونتحدث عن ابرز التقاليد التي انقرضت وهي كالتالي:

زفة خاتم القرآن الكريم

هذا التقليد هو من الموروث الشعبي الكربلائي الذي كان شائعاً وتتلخص هذه العادة بما يلي:

ان الطفل الذي يتعلم قراءة القرآن الكريم ومن ثم اكمال حفظه تجرى له حفلة ضخمة جداً وهي قيام عائلته بإحضار ثوب ابيض جديد مع عقال ويشماغ وعباءة مطرزة، وعند خروجه من بيته تستقبله مجموعة من الاطفال وهم يهزجون باهازيج جميلة يتقدمهم الشيخ (الملة) الذي اشرف على تعليمه القرآن الكريم والاشراف على ختمة القرآن الكريم، ثم يتقدم الشيخ شخص يحمل صينية فيها ورد وياس وشموع ثم يتقدم الموكب مع مجموعة من التلاميذ الذين يرتدون الثياب البيض ويلبسون (الكلاوات) وهم ينشدون مع بقية الاطفال (والشمس وضحاها- ها ها، والقمر اذا تلاها - ها ها).

ثم يتوجهون نحو مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وهم يرددون:

حب علي بن ابي طـــالب احلى من الشهد الى الشارب
لو فتشوا قلبي رأوا وسطه سطرين قد خطا بلا كـــاتب
العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب

وبعد وصولهم الى الحرم الحسيني يقفون صفاً واحداً امام استاذهم وينشدون:

سلام سلام سلام سلام سلام عليكم فردوا السلام

فيجيبهم الاستاذ:

هنيئـــاً مريئاً لكم جمعكم وبورك يوم واسعد عـــــام

بعدها يتوجه الموكب الى صحن سيدنا العباس (عليه السلام) مع استاذهم ويقرأون نفس الاهزوجة بعدها يغادرون الصحن العباسي المقدس ويذهبون الى بيت خاتم القرآن الكريم لتناول طعام الغداء الذي اقامه والد الطفل الذي ختم القرآن الكريم.

ثم يقوم الاطفال المشاركون بجمع النقود وثم تقديمها لعائلة التلميذ يليها الاستاذ بمخاطبة والد الطالب ببعض الكلمات الجميلة وخلال كلمة الشيخ يتقدم والد الطالب بتقديم مبلغ من المال الى الاستاذ بعدها يقوم والد التلميذ بتقديم الحلوى

> حلاقة رأس الطفل في العتبات المقدسة من العادات الكربلائية القديمة للتبرك وجلب الفأل الحسن

والعصائر الى الطلاب المشاركين في هذا الاحتفال بعد ذلك ينصرف المحتفلون الى دورهم.

هذا وهناك عادات وتقاليد اخرى انقرضت منها ايضا..

حلاقة شعر الطفل في صحن سيدنا العباس (عليه السلام)

وكان هذا التقليد جارياً حتى عهد قريب حيث كانت الام التي لم يولد لها ولد ومن ثم يرزقها الباري (عز وجل) بولد تذهب به الى الصحن العباسي المقدس مع الحلاق ليحلق رأس الطفل لأول مرة في الصحن المقدس وبعد اتمام الحلاقة يتم جمع شعر الطفل ومعادلته بالنقود او بالذهب او الفضة وحسب امكانية اسرة الولد وبعد ذلك يتم اهداؤه الى احد خدام العتبة العباسية المقدسة وسط نشر الحلوى على رأس الطفل المذكور، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن بعض الاسر الكربلائية تذهب والدة الطفل مع جدته الى مدينة النجف الاشرف ومن ثم التوجه الى مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) لحلق رأس الطفل تحت ميزاب الذهب في الصحن الحيدري ويتم هذا الامر وسط تجمع الكثير من الناس بسبب توزيع الحلوى ونشر النقود على رأس الطفل الذي يحلق رأسه وبعد اجراء هذا العمل يتم اعطاء مبلغ من المال الى احد خدمة الحرم العلوي المقدس بعدها تعود الاسرة الى كربلاء وهي فرحة مسرورة، وبعد عودتها الى البيت يذهب الاقارب والجيران لتقديم التهاني لأسرة الطفل وتقديم النقود من الاقارب وبعد اكمال هذه المراسيم تقوم والدة الطفل بوضع قطعة زرقاء مثقوبة يتم تشكيلها بـ(القماط) وهي الملابس التي يلف بها الطفل ان كان صغيراً لدفع الحسد عنه اما اذا كان يبلغ عمره عدة سنوات فيتم وضع احد الادعية في جيبه.

أول مرجعية في كربلاء

مرقد العلامة ابن الفهد الحلي

اعداد : هيأة التحرير

ورد في «كتاب الاوائل الامام الحسين (عليه السلام) وكربلاء»، ان الشيخ أحمد بن فهد الاسدي الحلي (٧٥٦ – ٨٤١هـ)، هو المؤسس الأول للمركز المرجعي في مدينة كربلاء التي كانت قبل انتقاله من الحلة اليها، المدينة العامرة بالعلماء والحركة العلمية، وقد تجاوزت مرجعيته الدينية وزعامته العلمية حدود كربلاء والعراق الى حدود الشام غربا والخليج الفارسي والجزيرة العربية جنوبا وسائر بلدان الشيعة في العالم، وكانت وفاته كما ذكرت كل المصادر في مدينة كربلاء المقدسة وفيها دفن في مكان يعرف ببستان النقيب.

ويذكر أن الشيخ الحلي (قدس سره) من أكابر علماء الشيعة وفقهاء الإمامية في القرنين الثامن والتاسع الهجري، وكان (قدس سره) جامعاً للآداب والكمالات الظاهرية والباطنية والعلم والعمل وملماً بالمعارف العقلية والنقلية. بعدما هاجر إلى كربلاء المقدسة وانتقلت به المرجعية الدينية إلى حوزة كربلاء العلمية، حيث ازدهرت الحوزة بالمئات من مرتاديها من طلبة العلم والفضلاء والفقهاء الذين جاؤوا إليها من مختلف الأقاليم الإسلامية كإيران والهند ودول آسيا الوسطى (داغستان، آذربايجان، طاشقند) وغيرها من المناطق الإسلامية.

وقد أشار (ابن بطوطة) في رحلته إلى كربلاء المقدسة سنة ٧٣٧هـ إلى وجود مدرسة علمية كبيرة إلى جانب الضريح المقدس للإمام الحسين (عليه السلام).

ومن هذا يعرف مدى أهمية دور مرجعية الشيخ ابن فهد

(قدس سره) في تنشيط الحركة العلمية في كربلاء، لاسيما وأنها أصبحت في ظل تشيع حاكم العراق على يد الشيخ، أكثر أمناً واستقراراً، وأصبحت بذلك كربلاء المقدسة مركزاً للمرجعية الدينية عند الشيعة، بعد أن تراجع دور جبل عامل باستشهاد الشهيد الأول (رحمه الله)، وإن بقيت مدرسته تمارس دورها العلمي في تلك البقاع، علماً بأن الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة تأسست قبل حوزة النجف الأشرف، حيث أسسها الفقيه المحدث حميد بن زياد النينوي المتوفى سنة ٣١٠هـ وهو من مشايخ الشيخ الكليني وفرات الكوفي، أما حوزة النجف الأشرف فقد أسسها الشيخ الطوسي (رحمه الله) (٣٨٥-٤٦٠).

وقال صاحب (مراقد المعارف): وفي سنة ١٣٢٩ هـ، «دخلنا مرقده لقراءة الفاتحة كما هي عادتنا في كل عام نأتي لزيارة الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان ـ فوجدناه على سعته مكتظاً بالزائرين حتى في بستانه الوقف الذي كان الزوار يقيمون فيه أيام الصيف، والمعروف والمشهور انه (رحمه الله) اوقف داره التي فيها جدثه على ان تكون قبراً ومزاراً له، ومأوى للزائرين الضيوف، وكذا البستان المحيطة بداره وقبره، المعروفة ببستان ابن فهد الحلي هي وقف عليه».

وتتلمذ عليه الكثير وجلّ تلامذته صاروا مجتهدين كالشيخ عبد السميع ابن فياض الاسدي الحلي، والمولى السيد محمد ابن فلاح الموسوي الحويزي المشعشعي الذي كانت سيرته حافلة بالحوادث والوقائع الدامية، والشيخ رضي الدين حسن المعروف بابن راشد القطيفي الى غيرهم.

وذكر مؤلف (مراقد المعارف): «مرقده في كربلاء المقدسة بداره التي تقع في قبلة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) قريبة منه، وقبره مشيد عليه قبة قديمة وحول قبره صحن دار تحوطه اسطوانات وغرف كانت مأوى لزائري مرقد أبي الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام.

عِمران بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)...

ما سرّ دفنه بعمق عشرين مترا؟

تقرير: حسنين الزكروطي / تصوير: حسنين الشرشاحي

يعدُ مزار السيد عمران بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الموجود بين اثار بابل وقرية جمجمة في مدينة الحلة واحدا من المزارات المهمة التي تشهد وفودَ الكثير من الزائرين العراقيين والاجانب والتبرك بزيارته فكما مثبت في المزار ان له كرامات عديدة منها شفاء المرضى، كيف لا وهو نجل سيد الوصيين واخٌ لسيدي شباب أهل الجنة والبذرة الطاهرة.

نسبه وتاريخ استشهاده

في رحلة استكشافية لمجلة (الاحرار) لتسليط الضوء على مزاراتنا المشرفة كانت الوجهة هذه المرة الى مزار عمران بن علي (عليه السلام) ولقاء المجلة بأمين المزار الخاص الحاج (صالح مهدي جواد السلطاني) ليعرفنا بنسب السيد عمران والادلة والحقائق التي تثبت وجود مرقده في الحلة من خلال قوله: «يعود نسب السيد عمران الى الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانه، وقد شارك مع ابيه في معركة النهروان عام ٣٨هـ جنوب بغداد ونقل جريحا ووافاه الأجل في بابل حيث دفنه ابوه (عليه السلام) مع اثنين من الشهداء (لم يتم التعرف على اسمائهم لغاية اللحظة) في مكان يقع بين قرية الجمجمة واثار بابل، وهناك الكثير من المصادر توكد ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قد حفر قبراً بعمق يصل الى (٢٠م) أي بمستوى الارض الحقيقية، ودفن جثمانه الشريف، والسبب يعود لكون هذه الارض ملعونة وقد انقلبت باهلها بسبب كفرهم لله وعبادتهم للأصنام فقد كانت اول مكان يعبد فيه الاصنام، وقد حرمت على الانبياء والاوصياء الصلاة في هذا المكان، حين جاء وقت الصلاة (حسب المصادر التاريخية المؤكدة) لم يقم امير المؤمنين بالصلاة في هذه المكان بل توجه بعد دفنه السيد عمران الى طريق المعبرة (نهر الفرات) وصلى

في مكان مرد الشمس المعروف لدى جميع العلماء، والمعروف في الوقت الحالي بـ (مقام مرد الشمس، وبعدها واصل طريقه الى الكوفة.

وثائق تاريخية

وتابع: «بعد تسنمنا مهمة ادارة المزار في عام ٢٠٠٨م من قبل الامانة العامة للمزارات الشيعية، بعد ان كان تحت ادارة (الكوام) وهم السادة (العميديون)، وعشيرة بني ركاب الذين يسكنون المنطقة، وتواصلنا مع جهات اثرية وتراثية متعددة اضافة الى الباحثين بغية الحصول على مصادر تضاف الى الوثائق الموجودة والتي من شأنها توطيد حقيقة مكان المزار ونسبه الى الامام علي (عليه السلام)، وبالفعل حصلنا على وثيقة تعود الى معركة النهروان مذكور فيها الامام علي(عليه السلام) وابنه عمران (عليه السلام)، وهذه الوثيقة تعود الى سنة ٩٨٣هـ وهي اقدم وثيقة، كذلك هناك صور ووثائق تعود لسنة ١٨٥٠م، كذلك وخارطة توضح وجود مرقد عمران بن علي (عليهما السلام) وهي تعود لسنة ١٨٥٠م، وهناك صور ووثائق تعود الى ١٨٩٦م و ١٩٠٥ توضح وجود المزار والقبة، وحتى في ظل الاحتلال البريطاني هناك صور وثقت وجود الجنود وهم يحاوطون المزار.

مشيرا الى ان المساحة الكلية لمزار السيد عمران بن علي (عليهما السلام) هي ١٥٥٠م٢، وهي مثبتة في السند والعقار، وقد مرت بعدة مراحل في التشييد والحداثة، ولكن لم تتم توسعة المزار بسبب المكان الذي يحاذي اثار بابل. ونوه السلطاني عن جميع المناسبات الدينية التي تشهد قدوم الزائرين سواء وفيات الائمة الاطهار ام الولادات الميمونة لهم ، اضافة الى ايام الخميس والجمعة من كل اسبوع، الا ان ابرز المناسبات التي تشهد وفود الزائرين الى مرقد السيد عمران بن علي)عليهما السلام) هو اخر اربعاء من شهر صفر والذي يصادف تاريخ استشهاده حيث يأتي المحبون والمعزون من جميع اطياف البلاد للتبرك بالزيارة ومن ثم التوجه لزيارة مقام مرد الشمس.

البئر وشجرة السدر

للمرقد صحن واسع يحيط به من كل الجهات، مع ذلك لا يمكن ان نغفل عن وجود بئر حفره الامام علي (عليه السلام)، وعمقه عشرون مترا والذي يتميز بالماء «المج» والبرودة في فصل الصيف والعكس شتاءً، كما يستخدمه الزائرون علاجا لمرضاهم، وخصوصا المصابين بأمراض الكلى، وقد أحيط في الآونة الاخيرة بأحواض من المرمر، ومن الاسرار الخاصة لهذا المكان ايضاً، «شجرة السدرة»، وهي شجرة كبيرة تصل جذورها الى اسفل الضريح المقدس، وهي من الأشجار المعمرة.

الانتهاء من المرحلة الأولى لمشروع توسعة المرقد الزينبي المطهّر

أنهت الكوادر الهندسية والفنية المرحلة الأولى من مشروع توسعة مرقد السيدة زينب (عليها السلام) في سوريا، والـذي يهـدف إلى خلق مساحات جـديـدة لاستيعاب الزائرين الوافدين للزيارة.

وقـال المهندس أحمـد طاهر، المـشرف على المـشروع: إن «العمل في المرحلة الأولى قد انتهى بحمد الله تعالى، وشمل الهياكل الأسمنتية، حيث استخدم فيها أكثر من (١٦٠٠ متر مكعب) من الخرسانة الإسمنتية، إضافة إلى (١٧٧ طناً) من الحديد المقاوم».

وأضاف، أن «المرحلة التالية ستشهد إنجاز الجوانب الفنية والجمالية باستخدام التصاميم والطرز الإسلامية التي تليق بالمرقد الزينبي الطاهر»، لافتاً إلى أهمية إعمار المرقد الشريف وإضافة المساحات الجديدة فيه، كونه بقعة طاهرة يقصدها ملايين الزائرين من مختلف بقاع العالم لأداء الزيارة»، مؤكداً بالوقت ذاته على «أهمية توسعة المرقد الشريف لاحتضان أكبر عدد من الزائرين».

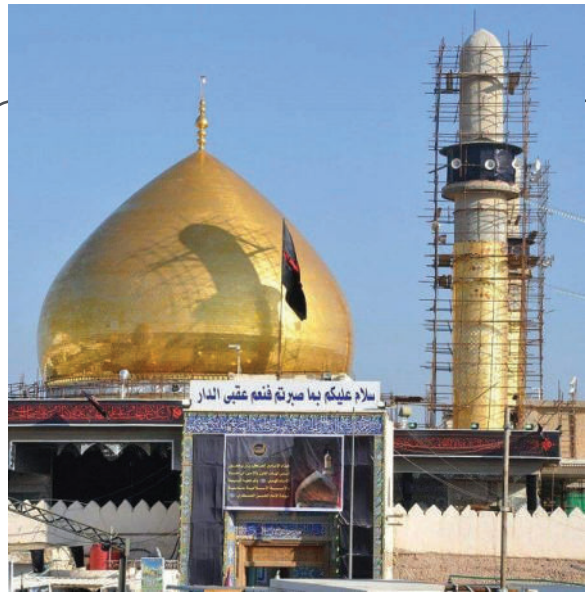

العتبة العسكرية تعلن عن مشاريعها الصحية لمواجهة جائحة كورونا

أعلنت الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة عن مشاريعها الصحية والخدمية التي أنشئت لمواجهة جائحة كورونا.

وذكر رئيس خلية الأزمة في العتبة العسكرية المقدسة المهندس ليث جاسم في تصريح صحفي: أنه «منذ انتشار جائحة كورونا الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة عملت على إنشاء عدد من المشاريع الصحية في محافظات مختلفة دعما للجهات الصحية في مواجهة الوباء العالمي».

وأضاف جاسم أن «الطواقم الهندسية في العتبة المطهرة سلمت جناح الإمـام الهـادي في مستشفى الدجيل والذي دخل الخدمة الفعلية، ولدينا عدد من المشاريع قيد التنفيذ منها جناح الإمـام الهـادي في سامراء، ومستشفى دار الشفاء الطبي في ناحية تازة بمحافظة كركوك».

وأشار إلى أن «خلية الأزمة المشكلة من قبل الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة ساهمت وبشكل كبير في رفد المؤسسات بمختلف المحافظات العراقية بالمستلزمات الطبية».

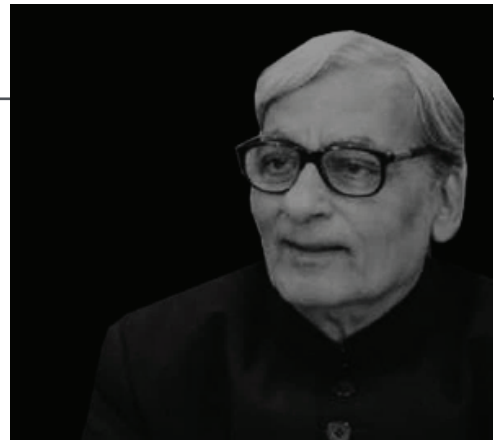

باكستان.. رحيل شاعر أهل البيت (عليهم السلام) "نصير الترابي"

نعت الأوساط الدينية والأدبية، رحيل شاعر أهل البيت (عليهم السلام) والمفكر «نصير الترابي» في مدينة كراتشي الباكستانية، بحسب ما أفادت به وسائل الإعلام.

وتوفّي الترابي وهو ابن رجل الدين (رشيد الترابي) عن عمر ناهز (٧٥ عاماً)، وأقيمت له صلاة الجنازة يوم الاثنين الماضي، في حسينية شهداء كربلاء الواقعة ببلدة أنشولي، ودفن بعدها في مقبرة وادي الإمام الحسين (عليه السلام) المخصصة للشيعة في باكستان.

وأعربت اتحادات ونقابات الشعراء المحلية والأدباء والمثقفين الباكستانيين الى جانب قادة مجلس وحدة المسلمين ومسؤولين آخرين، عن عميق حزنهم وخالص تعازيهم الى أسرة الفقيد والعالم الأوردي بهذه الخسارة، واصفين إياه بـ «أحد أعظم الشعراء واللغويين والأدباء الناطقين بالأوردية وشاعر أهل البيت (عليهم السلام)».

والشاعر والمفكّر نصير الترابي هو من مواليد مدينة حيدر أباد الهندية، ولِد بتاريخ (١٥ حزيران ١٩٤٥)، ونال تعليمه الأولي على يد والده العالم الديني رشيد الترابي، قبل انتقاله مع أسرته إلى باكستان بعد التقسيم الذي شهدته شبه القارة الهندية آنذاك.

والفقيد حاصل على شهادة الماجستير في اختصاص «التواصل الجماهيري» من جامعة كراتشي عام ١٩٦٨، وبدأ بكتابة الشعر منذ عام ١٩٦٢، وله دواوين ومؤلفات عديدة.

باحث يكشف عن عدد الشيعة في روسيا وأنشطتهم الدينية

قال خبير معهد الاستراتيجية الوطنية في روسيا، رئيس سليمانوف، أن التشيع قطع شوطاً طويلاً في تطوره بالبلاد، في فترة ما بعد الاتحاد السوفيتي والعقود الثلاثة الماضية، مؤكداً أن الجماعات الشيعية في تزايد مستمر.

وقال سليمانوف بحسب موقع (روسيا اليوم): إن «التشيّع في روسيا قطع شوطاً طويلا في تطوره على مدى العقود الثلاثة الماضية، وقد تم إضفاء الطابع المؤسسي على التشيع في روسيا الحديثة تدريجياً، أما عدد الجماعات (الشيعية) فهو في تزايد، وظهرت بنية تحتية دينية على شكل مساجد وغرف صلاة شيعية، ويجري نشر ثابت للأدب الديني باللغة الروسية».

ويضيف بأن «روسيا تحتضن اليوم مسلمين شيعة، كانوا يعيشون في مجتمعات في داغستان، ولكن ظهرت مجموعات مستقرة مؤخراً في مدن أخرى من البلاد»، مضيفاً «من المهم أيضاً التأكيد على أنّ الجاليات الشيعية يمثلها بشكل أساسي الأذربيجانيون، وهم من الشيعة الإمامية».

ويمضي بالقول، إن «الشيعة في روسيا نجحوا في تأسيس حياتهم الدينية ونظام إدارة ذاتية داخل المنظمات الدينية، كما تراكمت لدى الشيعة خبرة كبيرة، إلى حد ما، في مواجهة عقائدية مع الحركة الوهابية».

طبيبك انا

جنوح الاحداث ...

مـن اسـبابه غيـاب الوالديـن عـن المنزل وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي

الأحرار/قاسم عبد الهادي

لا يخفى على الجميع أهمية اللبنة الأولى في المجتمع ألا وهي شريحة الأطفال التي من خلالها يوضع الأساس القوي للمجتمع إذا اراد التطور, فمن تلك اللبنة نصنع قادة ورجال المستقبل، ويعدّ جنوح الأحداث في العالم من الظواهر الخطيرة والتي تمثل تهديداً لأمن المجتمع واستقراره وبنائه, وهذه الظاهرة ليست بالجديدة كما أنها توجد على مستوى دول العالم كافة ولا ترتبط بالدول النامية فقط لكنها تزداد في المجتمعات النامية لعدة أسباب منها السياسية, الاجتماعية, الاقتصادية, ولعلّ ما يعمق خطورة هذه الظاهرة في الدول النامية إن أكثر من ٥٠٪ من سكانهم من فئة الأطفال, ولمعرفة المزيد بين الدكتور عامر فاضل جبر الحيدري اختصاص الامراض النفسية في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية والذي بين لنا ما يأتي.

المقصود بجنوح الأحداث

إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل ... إلخ، ويُسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال في القانون بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة إصلاحية.

العوامل المؤثرة في جناح الاحداث

- العوامل الذاتية وتشمل (المقومات البيولوجية «الجسمية» المقومات العقلية «الذهنية» المقومات النفسية «السيكولوجية»).
- العوامل الاجتماعية وتشمل (العوامل البيئية الداخلية «الاسرة»).
- كذلك العوامل الاقتصادية.

الأسباب الاجتماعية لجنوح الأحداث

هناك الكثير من الاسباب التي تؤدي الى جنوح الاحداث ومنها غياب الأب أو الأم أو كليهما لأي سبب من الأسباب عن المنزل ولا شك أن غياب الوالدين أو أحدهما له تأثير على تربية الحدث وتوجيهه، وأيضا عمل الأم خارج المنزل حيث يترتب على ذلك انشغالها عن متابعة تصرفات أطفالها.

البيئة المدرسية ودورها في ظاهرة جنوح الأحداث

المدرسة مهمة في تكوين الطفل وحياته فنجاح الأطفال أو فشلهم يتوقف على إمكاناتهم الذهنية ونوع المعاملة التي يتلقونها في المدرسة سواء من المعلمين أو من زملاء الدراسة.

التصدع المعنوي للأسرة

أي الخلل أو الاضطراب التي تسود العلاقات بين أفراد

جنوح الأحداث

(بالإنجليزية: Juvenile delinquency) هو قيام الأحداث – (القُصّر الذين تقل أعمارهم عن السن القانوني) بسلوكيات مخالفة للقانون. وتضع الدول النظامية قوانين ومحاكم وسجون خاصة بالأحداث، والحدث الجانح في أغلب دول العالم يكون عمره أقل من ١٨ سنة، ويقوم بعمل مخالف للقانون وكان من الممكن أن يحاكم عليه لو كان عمره أكثر من ١٨ سنة.

وتعدُّ مشكلة الجنوح من أكبر المشاكل التي تواجهها المجتمعات المعاصرة، وقد تظهر لدى الطفل في عمر (٤ إلى ٦) سنوات بعض التغييرات السلوكية والتي تحتاج إلى حكمة بالغة من الأم والأهل بصفة عامة، لمواجهتها ودرء أخطارها في المستقبل، ولعلّ من ابرز تلك السلوكيات البسيطة التي قد تتحول بمرور الوقت إلى مشكلة، لجوء الطفل إلى اخفاء أشياء تخصّ الآخرين، ربما حبًا في التملك أو رغبة في حرمان الآخرين منها، وذلك في البيت أو المدرسة على السواء، ولا شك أن بعض الأمهات قد لمسن تلك الظاهرة حين يخرج الطفل من منزل صديقه وقد أخفى لعبة ليست له بين ملابسه، أو حينما تجد نقودها في حقيبة أو جيب ابنها فتنهال عليه بالضرب والتوبيخ.. والواقع أن الطفل الذي يقدم على فعل ذلك يعرف أنه يرتكب خطأ بدليل أنّه يخفيه ويكذب وينكر فعلته. واكتشاف سلوك الطفل خطوة هامة في العلاج والرجوع عن الخطأ، غير أنه إذا مرّت أكثر من تجربة من هذا النوع مع الطفل من دون أن يكتشفها الأهل، فإن هذا السلوك يستمر.

وتؤكد الدراسات الاجتماعية أن الحدث الجانح مصنوع، وليس مولوداً وهو في طبيعة الحال ضحية وسط اجتماعي، وهناك عوامل هامة لجنوحه تؤدي إلى القلق واليأس لديه، كما أن لها تأثيراً سلبياً في أحواله الجسمية والنفسية والتربوية والثقافية، فالتربية والعادات الاجتماعية التي يتصف بها المجتمع تحد من ظاهرة جنوح الأحداث؛ بل تجعلهم ملتزمين تماماً في بناء شخصيتهم ومجتمعهم .

الأسرة وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاسه على شخصية الأولاد وجهلهما بأساليب التربية السليمة سبب رئيسي يدفع الحدث إلى الجنوح حيث التفكك الأسري يخلق نفسية معقدة ومفككه.

وان تفكك الاسرة سببه (انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين قلة المراقبة والمتابعة من قبلهما وكذلك جهلهما بأساليب التربية السليمة).

فالتربية ليست مجرد توفير طعام وكساء ومأوى بل هي مجموعة من القيم والمبادئ السامية التي يتعلمها الحدث في الأسرة والمدرسة، كما يمكن أن يولد عند الحدث خيبة أمل من سوء المعاملة التي قد يتلقاها من والديه اضافة الى ذلك ضعف الطابع الديني عند الأسرة.

بعض المقترحات والتوصيات الخاصة بالوقاية من جنوح الأحداث

تقوية دور الأسرة وفاعليتها وحمايتها وكذلك حماية الأطفال من العنف وسوء المعاملة نشر الوعي بين الآباء والأمهات حول المشاكل الصحية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون تعميق دور المدرسة والتعاون مع الأسرة من أجل بناء شخصية الطفل العلمية والنفسية والاجتماعية الإكثار من البرامج التثقيفية والترفيهية المناسبة للأطفال والأحداث إعطاء الأطفال والمراهقين الفرصة للتعبير عن أنفسهم وطرح مشاكلهم وبيان مدى معاناتهم مراقبة نشاطات الأطفال والأحداث وتجمعاتهم وصداقاتهم وحصرها ضمن دوائر سليمة تنمية الوعي الديني في المجتمع خاصة عند فئة الشباب والمراهقين.

من أجلِ بناء أطفالكم

حنان الزيرجاوي

الثقافةُ الأسرية لها دور كبير وفعّال في بناء الطفل وتحديد شخصيته، فالأسرة المثقفة قادرة على تنمية قدرات أطفالها بأسلوب تربوي صحيح، فإن التربية ما هي إلا عملية منهجية فكرية تحتاج إلى معرفة واكتساب مهارات وصبر على المتابعة والتعامل مع الطفل منذ ولادته.

فهناك أثرٌ مهم في بناء نفسية الطفل ناتج عن الأسلوب الذي يسلكه الأبوان في تربية أولادهم، مما يؤثر على التنشئة الاجتماعية ككل فذلك الطفل هو ثمرة المستقبل، فغرس الثقة داخله وإعطاؤه الوقت الكافي للتعبير عن شخصيته، وأبداء الاهتمام برأيه وتبادل الآراء معه، وتقبل ما يبديه من رأي كاعطائه الحرية مثلاً في اختيار ملابسه التي يرغب في ارتدائها، لون لعبه وغرفته، ومن قبيل ذلك مما لا يؤثر سلباً على شخصيته، فتلك الثقة ستولد شعوراً إيجابياً لدى الابن اتجاه ذاته أولاً، وستكون عاملا مساعداً له في التكيف مع الأسرة والمدرسة والمجتمع والأصدقاء ثانياً. بينما يولّد الأسلوب المتزمت والقهري، وعدم سماع رأي الطفل وفرض الأوامر عليه شعوراً سلبياً داخله باتجاه ذاته وأسرته ومدرسته وهكذا وصولاً الى أصدقائه ومجتمعه مما يجعله أكثر عرضة لظهور بعض المشاكل السلوكية لديه.

فتعامل الأبوين الصحيح وتفهمهم لمستحدثات العصر، وزرع المنهج الايماني والأخلاقي في داخل الأسرة، والحرص والتتبع لتصرفات أبنائهم يعطيهم حافزاً قوياً للاعتماد على أنفسهم، والثقة في تصرفات أولادهم قادرة على تجنيبهم بعض الصفات السيئة وأولها الكذب، فزرع الثقة لدى الأطفال ينتج شخصية قوية وغير مضطربة.

كذلك يجب تنمية الجانب العقلي من خلال توفير بعض الألعاب التي تقدم للطفل، والتي يجب على الأسرة الاهتمام بها، والبرامج التي يشاهدها، فعلى الأسرة الاهتمام بهذا الجانب المهم والأساسي في بناء تلك الشخصية فإن الأسرة المتكاملة والمبنية على المناهج التربوية الصحيحة تخرج ثمارها بجيل صحيح من جميع الجوانب من بنية جسمية وعقلية وفكرية وأخلاقية ونفسية، عكس الأسرة المفككة التي يسودها الجهل فإنها تخرج جيلا ضعيفا يتأثر بسرعة بما يحيطه كونه مهزوز الشخصية وتقليديا يكتسب الصفات والتصرفات من الآخرين وهذا يكون سريع الانزلاق الى الهاوية وما يظهر في المجتمع الآن للعيان من انحطاط أخلاقي كبير يرغب الإطاحة بجيل المستقبل ما هو الا دليل على ذلك .

لذا مما يقتضيه العقل الحصيف من المربين أن ينتبهوا لما يقدمون لأولادهم من مهارات من حيث يشعرون أو لا يشعرون فالطفل يتأثر بكل سلوك وتعامل من أبويه بكونهم المحيط الأول له.

انتبه عزيزي الأب وأنت عزيزتي الأم فكل شيء تقدمانه لأولادكم يسهم في تحديد مستوى نجاحه أو فشله في مرحلة الرشد، لذا صونوا الأمانة وانتجوا شباب وفتيات المستقبل الواعين المثقفين.

قصة أسرية

تحكي القصةُ أن ولداً صغيراً كان يعيش في بيت صغير برفقة جده ووالدته التي كانت تهتم بتربيته تربية حسنة وأن ينشأ على الأخلاق الحميدة ويتصف بالصفات النبيلة كالصدق والأمانة والوفاء وذلك لأنها مفتاح أي خير يحصل عليه الإنسان. اعتاد الولد أن يذهب مع أحد أعمامه ليتعلم أصول التجارة فكان يذهب في رحلات تجارية لشراء البضائع أو بيعها بالمحافظات المجاورة. وحرص عم الولد على أن يعلمه كافة مبادئ التجارة وشدد على أهمية الصدق والأمانة مع الناس عند بيع أي بضائع لهم وضرورة الالتزام بالوضوح معهم وعدم خداعهم. وفي أثناء أحد الرحلات تعرض الولد وعمه لسطو العصابات التي أخذت كل البضائع التي يمتلكونها وكافة النقود. ووصل أحد أفراد العصابة إلى الولد وسأله عن مقدار الأموال التي يمتلكها، فقال له مليون دينار فضحك الرجل لقوله وذهب لزعيم العصابة وأخبره والذي أتى بدوره ليسأله فأصر الولد على نفس الإجابة. وبالفعل قاموا باستخراج النقود التي كانت معه وعندما سأله زعيم العصابة عن سر صدقه وعدم كذبه كالباقي، قال: أنه قد عاهد والدته على عدم الكذب أبداً لأن الكذب يغضب الله. فتأثر زعيم العصابة من حديثه وصدقه وبكى كثيراً لأنه أدرك أن أفعاله تغضب الله، وقرر التوبة وفتح صفحة جديدة مع الله بدأها بإعادة الأموال والبضائع المسروقة للولد وعمه.

القيادةُ بالبوصلة

فاطمة الحسيني

المبادئُ الصحيحة مثل البوصلة، فهي تشير دائما إلى الوجهة الصحيحة وإذا كنا نعرف كيفية قراءة البوصلة، فلن نضلّ الطريق، أو نفقد الوجهة الصحيحة، أو نتشتت، أو تخدعنا الأصوات أو ظل الأشياء المبهمة والقيم المعارضة للوجهة. وأن المبادئ الصحيحة هي القوانين الطبيعية الموجودة في كل زمان ومكان، وهي تحمل بذاتها الصدق والحقيقة في كل القيم، وإنها غير قابلة للتحول أو التغير والتزييف لأنها ثابتة دائماً وأبداً، وتقدم الإشارة الصحيحة أو الوجهة حينما نبحر عبر تيارات البيئات التي نتواجد فيها. و حيث تظهر في صورة قيم وأفكار ومعايير وتعاليم تسمو بالأفراد وتصقلهم نحو الطريق القويم، وتقوم القيادة الصحيحة على أساس تلك البوصلة ، مما يترتب عدم انتهاك هذه القوانين الطبيعية من دون معاناة، وإن وضع المبادئ في مركز حياتنا هو أساس تطوير القوة الداخلية حيث إن هذه القوة تسهم في تحقيق العديد من الأحلام. أبعاد البوصلة (الأمان، التوجه، التوازن، القوة) وعندما نركز حياتنا على هذه المبادئ أو الأبعاد الأربعة للبوصلة، فإننا نصبح أكثر اتزانًا، وتنظيمًا وثباتًا، ورسوخًا وشجاعة، وتكون لدينا القدرة على التحكم والسيطرة على حياتنا، وإن التمركز حول هذه المبادئ هو لاكتشاف هويتنا ورسالتنا في الحياة. لكن من الصعب أن نغير العادات والتقاليد ونحافظ على القيم، ونهتم بصدق بمشاعر وقناعات الآخرين وإشعال الضمير الإنساني الحي.

الطلاقُ ظاهرة تهدد الأسرة والمجتمع

غيث الدباغ

جاءَ في الحديث الشريف «إن أبغض الحلال عند الله الطلاق» وهو تأكيد على الآثار السلبية له لما يتركه من اهتزاز يصيب أركان الأسرة والمجتمع، فالطلاق هو قرار حياتي مصيري ينسف بيت الزوجية.

نلاحظ ان هذه الظاهرة تتأثر بوضع الوسط المحيط والبيئة، التي نشأ فيها الزوجان لتصنع منهما شخصين عاقلين يحسنان التصرف ومعالجة الأمور الحياتية او بالعكس من ذلك. يحدث الطلاق لأسباب عدة، منها المشكلات الزوجية، التي تحدث نتيجة اختلاف الثقافات، فالكثير يرى أن حياته المقبلة أنموذج للعلاقات الأخرى، بحيث تكون خالية من المطبات والانعطافات الحياتية الحادة كتبدل الواقع المعيشي والتعليمي للزوجين، ما يؤدي الى عدم انسجام اسرياً.

وفي غضون هذا التطور والانفتاح الذي يسود المجتمع العراقي، تطورت فيه الأسباب المؤدية لحدوث المعوقات، فصار للمتعلقات الحياتية العامة سبب أساس في انتشار ظاهرة الطلاق، التي تؤثر سلباً بالمجتمع العراقي بوصف الاسرة اللبنة الأساسية والحدة الاجتماعية الاساس في بناء المجتمع، فقطع أوصال الأسرية يؤثر في بناء الانسان، فالأسرة المنفصلة يكون طفلها ميالا لارتكاب اعمال العنف والجريمة اكثر من غيرها. اذا يفترض على الاهل احيانا ان يكون الابناء (الأزواج او الزوجات) نسخة من نموذج الآباء، متجاهلين ان لكل جيل فكرا متطورا يختلف عن الجيل السابق.

اعداد: علي الشاهر

في الانتظار

ذبُلَ شجرُ أيّامنا

علي الشاهر

الأرضُ متعطّشَةٌ تنتظرُ ينبوعَ صفائكْ.. والقلوبُ حرّى من جمْرِ الأيام يُوجّرُها القلقُ المكبوتُ.. تتحرّى عنْ موعدِ لُقياكْ.. يتعبّسُ الزمانُ بوجوهِنا وتطحنُنا رحى الترّهاتِ المقيتةْ..

وهذا الكونُ المملوءُ بالطعَناتِ يُرجّى أنْ تتكحّلَ عيناهُ بضيائكْ.. ولنا من ربِّكَ وعْد... حتماً سيكونُ قريباً..

لنقطفَ من نورِكَ وَرْدا.. فأينَكَ منّا؟

أينَ راياتُ ظهورِكَ لنتفيأَ بظلالِها العلوية..

متعبونَ الـ(نحنُ) وصغارُ الدروبِ تكبرُ منّا فتيهُ بعيداً..

ضُمّنا إليكَ يا مولايَ لننجو.. أنزِلْ خيرَكَ في عافيتِنا..

لوّنْ أحلامَنا فقد اسودّتْ من دمعٍ وسائدِنا.. خُذنا لعلياءِ نقائكْ وأرحْنا منْ جشعِ الدنيا.. ها إنّا منتظرونَ..

لتطلَّ شموسُ مجيئِكْ..

حتّى متى؟.. نبقى مشدوهينَ تائهين في الحسراتْ..

لا يسعفُ عيونَنا من الدمعِ أحدٌ.. نتسربلُ أثوابَ المحنةِ ونضيعُ نضيعُ لأبعدَ منْ حيرة.. والظمأ يكبرُ فينا متاهاتٍ ومتاهاتْ.. تتربّصُ بنا عيونُ الليلِ فنهيمُ مُسهَّدينَ في الفلواتْ..

وها نحن نؤمّلُ بالقليلِ وأنتَ كثيرٌ يا سيّدي.. كثيرْ..

وظهورُكَ الموعودُ شفاءْ.. يا غُرّةَ السماءِ والأسماءْ.. يا أيها النبأُ العظيمُ ومعجزّةُ الدنيا.. عاجزةٌ كلماتُنا ماذا نسطّرُ عنْ غيابكْ.. السؤالاتُ تفورُ بانتظارِ الأجوبةْ..

وطلوعُكَ يا مولاي سيُخرِسُ كلَّ دعيٍّ كذّابْ..

الوصولية

كلمة فرنسية تعني «جري– عدو» تدلّ على سلوك شخصية الإنسان الذي يكرس كل نشاطه الاجتماعي لهدف الترقي في المنصب او الوظيفة «حب الرفعة» والذي لا يكون على استعداد لتنفيذ المتطلبات المعروضة عليه وهي شكل من الأنانية في الميدان الوظيفي.

و نظام الاستبداد بالسلطة

تطلق هذه الصفة على الأنظمة السياسية غير الديمقراطية، التي تنحصر فيها السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية في أيدي عدد ضئيل من الحكام، يضحون بحقوق الفرد في سبيل صالح الدولة.

ريحانةُ النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

يقول الشيخ جعفر السبحاني: على الذين يدّعون الالتزام بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أن يكونوا صادقين فيما يدّعون، ويشاركوا أبناء الأُمّة الإسلامية في حزنها على ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويتركوا البدعة الّتي أسّسها الحجّاج الثقفي وأذنابه النواصب، بجعل يوم العاشر من محرّم الحرام في كلّ سنة يوم فرح وسرور.

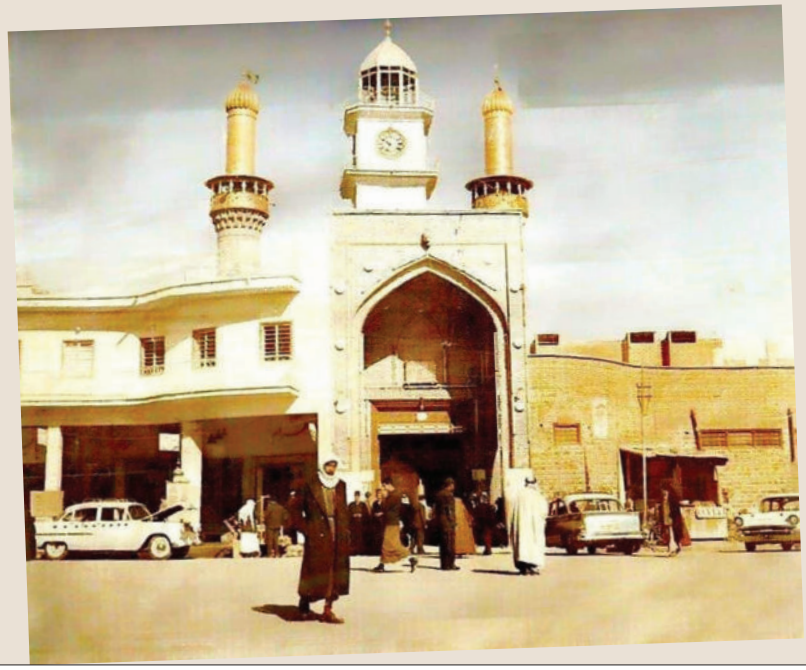

باب قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام) سبعينيات القرن الماضي

كلـ للأحرار ـــمة

دوام المدارس ليوم واحدٍ، مشكلة كبيرة أثرت على شريحة مهمة وواسعة، فهو لا يكفي لاستيعاب المواد الدراسية، وخصوصاً للمرحلة الابتدائية (الصف الأوّل)، وحين نرى أن الحياة عادت طبيعية، نتساءل عن مغزى إبقاء هذا الأمر الشائك على طلبتنا وتلاميذنا.. ولماذا لا يتم زيادة عدد الأيام ليصل إلى (ثلاثة) على الأقل، من أجلِ مواكبة الدروس وإيصال الفهم الكامل من قبل الكوادر التدريسية لتلاميذهم.

صناعة الأثاث من "أعواد" تناول الطعام

تعمل شركة ناشئة، في كندا، على إعادة تدوير عيدان تناول الطعام الصينية التقليدية المستخدمة، وتحويلها إلى أثاث وغيرها من المواد مثل الرفوف وأدوات المطبخ والزخرفة، في نموذج إنتاج جديد للاقتصاد الدائري.

ويقول صاحب الشركة، فيليكس بوك: إن «شركته تمكنت حتى اليوم من إعادة تدوير (٣٢ مليون) زوج من تلك العيدان، ولم يمض على تأسيسها أربع سنوات، حيث يضم كل عنصر من الأثاث والمواد التي يصنعها، مثل الرفوف وألواح تقطيع الطعام وكتل الزخرفة، على ألوف العيدان.

وبالإجمالي، يقدر أن مليارات من عيدان تناول الطعام يجري استخدامها في النصف الغربي من الكرة الأرضية سنوياً، ونحو (٨٠ ملياراً) في الصين فقط.

حدّث بطاقتك الانتخابية

واعلم إنّ أعذب عبارة على مسامع الفاسدين يسمعونها من فم المواطن هي:

(سوف لن أشارك في الانتخابات) !

فهل ستحقق مرادهم ؟!

ع.د ٥٠٠
31119